

جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع علوم التربية

سوء معاملة الأستاذ للتلميذ و تأثيرها على التحصيل
الدراسي لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي
دراسة وصفية لعينة التلاميذ- بتيزي وزو

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في علوم التربية
تخصص تأطير تربوي.

تحت إشراف:

الأستاذة لعقاب مليكة

إعداد الطالبتين:

- زيرام يمينة

- مجاود زينة

السنة الجامعية: 2014 - 2015

كلمة الشكر

الحمد لله

الذي أمدنا بالقوة و القدرة لإتمام هذا العمل المتواضع:

- كما نتقدم بالشكر لوالدينا اللذان سنداننا طوال مشوارنا الدراسي و على دعمهما المادي و المعنوي.

- كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة لعقاب مليكة.

- كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل.

شكرا لكم جميعا

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي:

- إلي والدي بالدرجة الأولى و إخوتي الذين دعموني طول مشواري الدراسي.
- إلي شريكتي في هذا العمل زينة وعائلتها، إلي كل صديقتي لمية، وسام، نورة، أسيا،
وإلي كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

يمينة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي:

- إلي أمي وأبي الذي دعمني طول مشواري الدراسي، وإلي إخواني وأخواتي.
- إلي شريكتي في هذا العمل يمينية و عائلتها، إلي كل من لمية، وسام، نورة، أسيا، وإلي كل من يعرفني من بعيد أو من قريب.

زينة

الفهرس العام

كلمة الشكر

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية.....04
- 2- الفرضيات.....05
- 3- أهمية البحث.....06
- 4- أسباب اختيار الموضوع.....06
- 5- أهداف البحث.....07
- 6- التحديد الإجرائي للمفاهيم.....07
- 7- الدراسات السابقة.....08

الفصل الثاني: سوء معاملة الأستاذ للتلميذ

- تمهيد.....14
- 1- تعريف التعليم الثانوي.....15
- 2- مفهوم معاملة الأستاذ للتلميذ.....16
- 3- طبيعة معاملة الأستاذ للتلميذ.....17
- 4- دور المدرس.....19
- 5- دور التلميذ.....19

19	6- أسس معاملة الأستاذ للتلميذ
20	7- مظاهر سوء معاملة الأستاذ للتلميذ
20	8- أنواع العقاب
21	9- نظريات العقاب
23	10- أثر العقاب علي التلميذ
24	11- مطالب التلميذ المراهق من الأستاذ
24	12- مظاهر السلوك الخاطيء
25	13- صفات المدرس الجيد
26	14- مسؤوليات المدرس ووظائفه
27	خلاصة

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

29	تمهيد
30	1- تعريف التحصيل الدراسي
31	2- أنواع التحصيل الدراسي
33	3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
41	4- شروط التحصيل الجيد
43	5- قياس التحصيل الدراسي
46	6- فوائد الاختبارات التحصيلية
47	7- تقويم التحصيل الدراسي
47	8- أهداف التقويم و أهميته
49	خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات التطبيقية لمنهجية البحث

تمهيد.....	52
1- الدراسة الاستطلاعية.....	53
2- منهج البحث.....	53
3- مكان و زمان البحث.....	54
4- عينة البحث وخصائصها.....	56
5- أدوات جمع البيانات.....	56

الفصل السادس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.....	60
1- عرض ومناقشة النتائج.....	61
2- تفسير النتائج.....	73
3- الاستنتاج العام.....	76
4- الاقتراحات.....	78
خاتمة.....	80
قائمة المراجع.....	82

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
56	يمثل خصائص العينة	جدول رقم (01)
61	ماذا يمثل الأستاذ للتلميذ	جدول رقم (02)
62	هل تفضل الأستاذ الذي	جدول رقم (03)
62	هل تحترم الأستاذ لأنك	جدول رقم (04)
63	رأي التلميذ حول طريقة تدريس أساتذتهم	جدول رقم (05)
63	المعلم الناجح حسب رأي التلاميذ	جدول رقم (06)
63	نسبة التلاميذ الذين تعرضوا لسوء المعاملة	جدول رقم (07)
64	نوع المعاملة التي يقوم بها المدرس اتجاه التلاميذ	جدول رقم (08)
64	مدى تساوي هذه المعاملة من طرف جميع الأساتذة	جدول رقم (09)
64	مدى تأثير هذه المعاملة على شخصية التلميذ	جدول رقم (10)
65	أذا كانت إجابته بنعم فما هو إحساسك	جدول رقم (11)
65	السبب الذي أرجعه التلاميذ لنوع هذه المعاملة	جدول رقم (12)
66	الإجراءات التي يتخذها المدرس إزاء سلوكات التلميذ	جدول رقم (13)
67	مدى تساوى أو عدم تساوي معاملة المدرس لكل تلاميذه	جدول رقم (14)
67	تأثير المعاملة السيئة على علامات التلميذ الدراسية	جدول رقم (15)
67	المعلومات التي ترسخ في ذهن التلاميذ	جدول رقم (16)
68	أسباب ضعف التحصيل الدراسي في نظر التلاميذ	جدول رقم (17)
69	تأثير طريقة الأستاذ في تقديم الدرس على التحصيل الدراسي	جدول رقم (18)
69	رغبة التلاميذ في أن يتابع تعليمهم الأستاذ مستقبلا	جدول رقم (19)
69	سبب الارتياح للمادة المختارة	جدول رقم (20)

فهرس الجداول

70	هل تطرح الأسئلة عندما لا تفهم السؤال	جدول رقم (21)
70	سبب عدم طرح الأسئلة	جدول رقم (22)
71	ماموقف الأستاذ عندما تسأل	جدول رقم (23)
71	كيف يكون الأستاذ أثناء إلقائه الدرس	جدول رقم (24)
72	مدي توجيه الأستاذ الأسئلة أثناء الرس	جدول رقم (25)
72	موقف الأستاذ إذا ما أخطاء التلميذ في الإجابة	جدول رقم (26)

مقدمة

من القضايا المحورية الهامة التي تعالجها التربية، هو الاهتمام المتزايد بالتعليم نظرا لعلاقته المباشرة مع مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية حيث تعد العلاقات الإنسانية والتفاعل بين أعضاء الأسرة المدرسية أمر هام وأساسيا لنجاح هذه الأخيرة في تأدية وظيفتها، وعاملا ضروريا لتحقيق الانسجام والتعاون وتشكل هذه العلاقة بين أعضاء المدرسة عن طريق الحلقات الثلاثة التلميذ، المدرس، والإدارة.

وبما أن موضوع بحثنا يدور حول تأثير سوء معاملة الأستاذ للتلميذ (المراهق) على تحصيله الدراسي، فلا بد من الإشارة إلي أن للمدرس دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، باعتباره الركيزة الأساسية، وحجر الزاوية في النظام التربوي كله وهو القائم بالعملية التعليمية، فأسلوب المدرس في إدارة صفه وإلقائه الدرس يؤثر إلي حد كبير في التحصيل الدراسي للتلميذ، لذا كان من الواجب إعطاء الأولوية لتكوينه النفسي والبيداغوجي حتى يصبح على درجة من الكفاءة التي تتطلبها العملية التعليمية.

و المدرسة هي المكان الذي تتم فيه عملية تلقين المعارف والخبرات للتلميذ، حيث تتأثر بعوامل وتتفاعل فيما بينها، فمن العوامل ما تجعل التلميذ ينفرد منها، وأخرى تجذبه، وهذه العوامل تكون إما متعلقة بالتلميذ بحد ذاته، كبنية الجسدية والعقلية وأما عوامل اجتماعية، اقتصادية وتتمحور في علاقاته بمحيطه ومستوى أسرته الاجتماعي والاقتصادي والعامل الأكثر أهمية والذي يؤثر مباشرة على التلميذ هو عامل المحيط المدرسي فمنه أسلوب المدرس، النظام الداخلي للمدرسة، الجو المدرسي وخاصة المعاملة التي يختص بها التلميذ في المدرسة، خاصة من طرف أساتذته، باعتبار التلميذ يتفاعل مباشرة مع الأستاذ باعتباره المحور الأساسي للعملية التعليمية التعليمية.

وبما أن مرحلة المراهقة يصعب تحقيق الرضي والهدوء النفسي، والراحة النفسية بسبب التغيرات العديدة التي تطرأ على المراهق، منها التغيرات الجسمية، النفسية، الجنسية، الاجتماعية وهنا يتجلى دور المدرس في كيفية مسايرة المراهق في هذه المرحلة، لكسبه إلي جانبه وذلك بمرونة سلوكه والتجاوب مع التغيرات الطارئة عليه ومراعاتها، لا بالسيطرة والإجحاف فينقلب ضدهما يدفعه إلي التمرد، الطيش والإهمال الدراسي مما يؤثر بشكل واضح على تحصيله الدراسي مما يؤدي بالبعض إلي ترك مقاعد الدراسة.

والتربية الحديثة تتطلب من المدرس معاملة التلميذ بطريقة حسنة و الدرية بخصائص نموه في كل مرحلة، وبما أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في حياة التلميذ المتمدرس لا بد من المدرس أن يتعامل بحكمة مع هذا المراهق خاصة في أسلوب معاملته داخل الصف، ونظرا لأهمية المعاملة التي يتلقاها المراهق المتمدرس من طرف مدرسيه وتأثيرها على تحصيله

الدراسي.

فقسمنا البحث إلى جانبين أساسيين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي

أما الجانب النظري فيحتوي على ثلاثة فصول وهي:

- الفصل الأول: الذي يتضمن الإطار العام للإشكالية، حيث نتعرض فيه إلى إشكالية البحث و تحديد الفرضيات، أهمية البحث، الهدف من البحث، التحديد الإجرائي للمفاهيم كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة.

- الفصل الثاني: خصصناه لسوء معاملة الأستاذ مفهومها طبيعتها و العوامل المؤثرة فيها.
- الفصل الثالث: خصصناه لدراسة التحصيل الدراسي مفهومه، أنواعه، والعوامل المؤثر فيه.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين هما:

- الفصل الرابع: فيحتوي علي الجانب المنهجي الذي يظم الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع حجم العينة و خصائصها وأدوات جمع البيانات.

- الفصل الخامس: خصصناه لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

وأخيرا قمنا بتقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها التخفيف والتقليل من حدة المشكلة المطروحة، وقمنا بوضع خاتمة حول الموضوع إضافة إلى عرض قائمة المراجع المستعملة في الدراسة والملاحق.



الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية البحث
- 5- أهداف البحث
- 6- التحديد الإجرائي للمفاهيم
- 7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعتبر العملية التعليمية من أعقد الظواهر الطبيعية فهي تجمع بين الطرفين مدرس و التلميذ (متعلم)، حيث يعتبر التلميذ الوحدة الأساسية في العملية التربوية، لذلك نجد المدرسة تسعى جاهدة لتكملة بناء شخصيته بناءا صحيحا و بناء حياته قصد التخطيط للمشاريع المستقبلية و جعله مواطنا صالحا و منتجا ومسؤولا، إلا أن هناك عدة مشاكل تعرقل العملية التربوية و تحول دون تحقيق المنظومة التربوية لأهدافها مما ينعكس سلبا على المتعلم و يعيق تحصيله الدراسي.

و كما نعرف أن العملية التعليمية التعلمية تركز أساسا علي العلاقة التفاعلية بين المدرس و التلميذ، بحيث تتخذ هذه العلاقة تبادل و مشاركة و تواصل تظهر من خلال المعاملة التي يمارسها الأستاذ اتجاه التلاميذ خاصة المراهقين فإذا كانت سيئة و غير مقبولة فسوف يقاومونها بكل الطرق، أما إذا كانت مقبولة فيرتاح لها التلاميذ فيتكيفون معها، إلا أن الواقع التربوي يوضح أن هناك شكاوي يشتكي منها كل من أولياء التلاميذ و التلاميذ أنفسهم، ربما هذا يرجع إلي الضغوطات المهنية التي تحيط بالأستاذ دفعت به إلي أن تكون معاملته سيئة للتلاميذ، أو ناتجة عن خبرة شخصية للأستاذ،ومن هنا نرى لبد من تكثيف الجهود لمساعدة التلميذ والأساتذة لتجاوز هذه المشكلة التي قد تؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي و من هنا تفقد المدرسة وظيفتها التربوية و تتحول إلي مركز للصراع بين التلميذ و الأستاذ، والمتضرر الوحيد من هذا الأخير هو التلميذ، و في هذا الصدد يرى الدكتور "أحمد اللقاني" بقوله: " إن المناخ المدرسي يمكن أن يكون مناخا تسلطيا حيث تكون للمدرس الكلمة العليا في المواقف التدريسي و طبيعة عمله الأساسية هي تحقيق النظام في الفصل ووسيلة في ذلك هي التأديب (نظاما بوليسي) ومما لاشك فيه أنه إذا ساد جو الفصل مثل هذا المناخ التسلطي الذي يتميز بعدم وجود تفاعل أو علاقة ايجابية بين المدرس و تلاميذه أو بين التلاميذ بعضهم البعض فان ذلك لا يساعد علي تحقيق الأهداف التربوية من تنمية الميول و الاتجاهات و القيم... كما يؤثر علي تحصيل الطلاب. (أحمدا للقاني، 1990، ص60)

وتعد مرحلة المراهقة إحدى المراحل الهامة التي يتميز من خلالها التلاميذ بالحساسية المفرطة و التي بدورها تجعل التلميذ يرفض أن يعامل بمنطق الأمر و النهي و تبعا لذلك

يظهر نوع من العنف اتجاه الكبار خاصة الذين يتميزون بطابع السلطوي، وبموجب ذلك تصدر عنه عدة سلوكيات تجعل المعلم يرد عليها بتصرفات غير تربوية كالزجر، الشتم، الضرب وتزداد الوضعية تآزما حين يجد التلاميذ مدرسا غير عارف بخصائص تلك المرحلة أو لنقص تكوينه البيداغوجيين وتسوء العلاقات بينهم و يؤدي ذلك إلي تمرد التلاميذ في القسم، ومن مظاهر سوء هذه العلاقات في النظام التربوي الجزائري وجود عدد كبير من شكاوي أولياء التلاميذ حول معاناة أولادهم من سوء المعاملة من طرف معلمهم في القسم، مما دفع هؤلاء الأولياء إلي استنكار هذه المعاملات وإلحاحهم على الأخذ بعين الاعتبار مثل هذه التصرفات وتجنبها مستقبلا.

وإذا سلمنا بوجود أسلوب سوء المعاملة في المدارس، فهل يؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي لدى المراهق؟

وهل لطرق التدريس المتبعة من طرف الأساتذة تؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق؟

2- صياغة الفرضية:

2-1- الفرضية العامة:

سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي للتلميذ (المراهق) المتمدرس في الطور الثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- نوع العقاب الذي يمارسها الأستاذ على التلميذ (المراهق) المتمدرس و تأثيره على التحصيل الدراسي.

- طريقة تدريس الأستاذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ (المراهق) المتمدرس.

3- أسباب اختيار الموضوع

لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لأننا في واقع الأمر ننتشوق إلي كل ما له علاقة بالتلميذ، خاصة و هو يمر بعدة مراحل خلال نموه و دراسته و بالضبط في فترة المراهقة

- أي في فترة الدراسة و هنا يبرز دور المعلم المتمثل في مساعدة التلميذ على تجاوز مختلف الصعوبات التي يصادفها خلال هذه المراحل.
- و ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو ملاحظتنا تغيب بعض التلميذ عن حصص تربوية و حضورهم أخرى.
- قلة التكوين البيداغوجي لبعض الأساتذة و عدم تمكنهم من المادة الدراسية, و عدم معرفتهم لكيفية التعامل مع المراهق مما يؤدي بالصراع بين التلاميذ و المدرسين.
- كثرة اهتمام أولياء التلاميذ و المسؤولين في قطاع التربية و وسائل الإعلام التي تقوم بسرود حوادث واقعية عن الإساءة في المعاملة المنتشرة في الوسط المدرسي و إتباعهم سلوك معين, و خلق في نفوسهم عدم الثقة و احتقار الذاتية.
- النظرة السيئة التي تطبع المدرسة الجزائرية اليوم, و ذلك لعدم أدائها لوظيفتها التربوية المسندة إليها.

4- أهمية الموضوع:

بما أن الدراسة تدور حول موضوع سوء معاملة الأستاذ للتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس في الطور الثانوي، فإن هذه الدراسة جاءت لتسلط الضوء على الواقع الذي يعيشه التلميذ في الوسط المدرسي، وتأثير هذا الواقع على التحصيل المعرفي للتلميذ المراهق، وطبيعة العلاقة التي تجمع التلميذ بالمدرس، للحد من هذه الظاهرة خاصة في المدارس الجزائرية، ومساعدة الأساتذة والتلاميذ لتجاوز هذه الحالة ولتحقيق مردود دراسي هام.

5- أهداف البحث:

في هذا الموضوع نحاول التسليط الضوء على الواقع الذي يعيشه المراهق في الوسط المدرسي و هذا قصد معرفة التأثير على التحصيل الدراسي الذي قد تمارسه سوء المعاملة التي تطبق على المراهق من طرف مدرسيه.

-الكشف عن سوء المعاملة التي يتلقاها المراهق و انعكاسها على تحصيله الدراسي.

- الكشف عن أثار العقاب بأنواعه المختلفة و التي تؤثر على نفسية المراهق.
- توضيح الجوانب الإيجابية و السلبية لنوع المعاملة.
- كما سنحاول الكشف عن تأثير طريقة المدرس في إلقائه الدرس و إدارة صفه على التحصيل الدراسي للمراهق.

6- التحديد الإجرائي للمفاهيم:

سوء المعاملة:

نقصد بسوء المعاملة مختلف التصرفات و السلوكات السلبية المبنية على العقاب المعنوي أو المادي كالضرب و الشتم, الإحراج أو اللامبالاة التي يصرح بها التلميذ و التي ينتهجها المدرس اتجاهه قصد ردعه على السلوكات الغير المرغوب فيها.

المدرس:

المدرس هو الأستاذ الذي تلقي تكوين ثلاثة سنوات أو أربع سنوات في معاهد التكوين الأساتذة أو الجامعات وبموجبه يتلقي تأهيلا يسمح له بأن يشغل منصب أستاذ التعليم و يتخصص في مادة واحدة للتدريس لتلاميذ الطور الثانوي.

التلميذ:

نقصد بالتلميذ أنه كل تلميذ متمدرس في الطور الثانوي قادرا معرفيا و عقليا علي الدراسة.

التحصيل الدراسي:

هو مدى اكتساب التلميذ من العارف و الخبرات و المهارات و القدرات المنظمة و الهادفة للمواد الدراسية المقررة في السنة الدراسية و يقدر من طرف المدرس أو الأستاذ عن طريق اختبارات التحصيل الخاصة بكل مادة أو من خلال حكم الأستاذ أو الاثنين مها.

المراهقة:

هي مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد في حياته, تقع بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد, و تتميز بتغيرات هامة تمس مختلف جوانب حياة المراهق و التي تؤثر على شخصيته و يظهر ذلك في معاشه الدراسي و النفسي.

الدراسات السابقة:

وانطلقا من الفرضيات التي تم بنها في الدراسة الحالية، كان لابد من التطرق إلى الدراسات السابقة، لمعرفة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، حيث أولت الدراسات العلمية أهمية كبيرة للعلاقة بين المدرس والتلميذ باعتبارهما عاملا مهما من بين الكثير من العوامل التي تتضمن الصحة النفسية للتلميذ من جهة وتحصيله الدراسي من جهة أخرى, حيث تناولت الأثر الإيجابي والسلبي لهذه العلاقة, لذلك نورد نتائج بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا وقد قسمنا الدراسات السابقة إلى دراسات أجنبية وجزائرية.

فالدراسات الأجنبية تناولت مختلف الصفات التي يتصف بها المدرس التي تجعله محبوبا من طرف تلميذه. أما الدراسات الجزائرية أبرزت مدى تأثير معاملة المدرس للتلميذ على توازنه الدراسي.

7- الدراسات الأجنبية:**- دراسة أندرسون: (1959):**

يؤكد أندرسون في دراسته هذه أن أهم الصفات الضرورية للمدرس الناجح في علاقته الاجتماعية هي حبه لتلاميذه باطمئنان و هدوء و قدرته على رؤية هذه المشاكل بالطريقة التي يراها بها المراهقون وبالصورة التي يتأثرون بها مما ينعكس إيجابا على زيادة المرود الدراسي. (فؤاد البهي السيد, 1975, ص 321)

- دراسة رمزية الغريب: (1960)

اهتمت هذه الدراسة بأثر المدرس على تلاميذه, وكان هدفها التعرف على سمات المعلم العقلية, الخلقية الإنسانية التي تكون سببا في إخفاق المدرس في مهنته, ويكون لها الأثر السيئ في نفوس تلاميذه و كذا السمات التي يكون الأثر الطيب اشتملت عينة الدراسة على (100) مدرس و مدرسة جامعين تلقوا تأهيلا لا يقل عن سبعة سنوات و (100) تلميذ من المدارس الإعدادية تتراوح أعمارهم بين (15 و17) سنة أثبتت هذه الدراسة أن الشك والشراسة في المعاملة وعدم المساهمة في حل مشاكل التلميذ من أهم ما يعكر صفو هذه العلاقة البيداغوجية. (رمزية الغريب، 1960، ص 35)

أبرزت نتائج دراسة "باحث مغربي": التي أجراها في بعض ثانويات الدار البيضاء أن أغلبية التلاميذ المراهقين أعطوا أحكاما سلبية حول أساتذتهم مرجعها أساسا إلي المشاكل العلائقية، فالتلاميذ المراهقين ينتقدون تحيز الأساتذة، وقلة الاهتمام بهم، الظلم واستعمال الأسلوب القهري في التعامل، و استنتج أن توتر العلاقات واتجاهها نحو العنف والعدوان مرتبط بمطالب المتعلمين المراهقين، وحاجاتهم وبصعوبة إرضائها من طرف المؤسسة المدرسية من ضمنها المدرس. (محمد الشهب، بدون سنة، ص142)

دراسة كوين و جامب « Jmb » et « Khonin »:

لقد بين " كوين و جامب" في دراسة لهما أن السلوك الودي يساهم في تعلم التلاميذ و تكيفهم إذ أظهرت نتائج دراستهما أن التلاميذ الذين يتولي تعليمهم مدرسون عقابيون يظهرون سلوكا عدوانيا و عدم الاهتمام بالتعلم و الموضوعات المدرسية و ذلك عند مقارنتهم بالتلاميذ الذين يقوم بتعليمهم مدرسون غير عقابيون. ويتضح أن المدرس العقابي يعيق عملية اكتساب الثقة عند التلاميذ، في حين نجد العكس عند المدرس الودود. (عبد المجيد نشواتي، 1987، ص

الدراسات الجزائرية:

* دراسة محمد بن اسماعيل (1982)

هي دراسة جزائرية تناولت الموضوع سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين تشخيصه، علاجه، اختيار الباحث عينة قدرها 1120 مراهق، منهم 560 مراهقة و 560 مراهق موزعين على مدن جزائرية ريفية و حضرية، استخدام الاستفتاء كأداة لجمع المعلومات. توصل الباحث في بحثه الواسع الذي يضم قسم للدراسة أهم المشاكل التي تضايق المراهقين أكثر من غيرها و أشدها تثبيطا لغرائزهم و قدراتهم العقلية في الدراسة و التحصيل، إلا أن النسبة العامة للاستفتاء من معاملة المدرس هي(50) بالمائة أما إذا أخذنا كل منطقة على حدا نجد أن الباحث قد توصل أن (92) بالمائة يتألمون من معاملة المعلمين لهم و (80) بالمائة يكرهون بعض مدرسيهم بسبب سوء المعاملة (محمد إسماعيلي, 1982, ص 14).

* دراسة شفيقة شكرون و فريدة فيكر (1997)

تمحورت دراستهما حول أثر العقاب المدرسي على التحصيل الدراسي للتلميذ و كان الهدف معرفة العلاقة بين عقاب التلميذ و تحصيله الدراسي, تم اختيار العينة بطريقة عشوائية في جميع الأقسام, كان حجمها يقدر ب 60 تلميذ اعتمد الباحث على الاستبيان و الملاحظة و شبه مقابلة مع بعض المدرسين أثناء مجلس الأقسام و ذلك لأجل تدعيم

إجابات التلاميذ بطرح السؤال التالي:

- لماذا تستعملون العقاب مع التلميذ؟

و توصلنا الباحثتان غلي النتائج التالية:

1- العقاب يؤثر سلبا علي التحصيل الدراسي

2- لا فرق بين الإناث و الذكور فيما يخص فاعلية العقاب

3- العقاب المعنوي أكثر تأثير من العقاب الجسدي

كما تبين أن شخصية المدرس تؤثر تأثيراً مباشراً على شخصية التلميذ، فسوء التكيف المدرس يؤدي حتماً إلى سوء تكيف التلميذ مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي. و على العكس المدرس الناجح الذي يتسم بالسمات التي تترك أثراً طيباً في نفوس التلاميذ و تقوى العلاقة بينهما. (نفس المرجع السابق, 1982)

* دراسة " أحمد أوعمرى و همال علي" (1990)

قاما هذان الباحثان بدراسة حول العقاب المدرسي الذي يعتبر مظهر من مظاهر سوء المعاملة على التحصيل الدراسي للتلميذ، و هي دراسة أجريت على عينة عشوائية تتكون من (32) تلميذ موزعين على ثلاثة مدارس أساسية، استخدم الباحثان استبيان وجه للتلميذ لهدف معرفة مدى التأثير الذي يتركه العقاب المدرسي على التلميذ و تحصيله المعرفي و كانت نتيجة الدراسة أن العقاب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة و أنه يمر بمرحلة حساسة خلال هذا الطور و هي المراهقة، و يولد لديه كرها للمدرس و يرجع عقابه له إلى ضعفه و انتقاماً منه.

فالعقاب يولد نتائج سلبية تنعكس على التحصيل الدراسي للتلميذ نتيجة لردود أفعال عدوانية و غيرها، كما قد يستطيع أن يخلق تلميذاً متمرداً على السلطة المدرسية.

هي مرحلة من مراحل نمو الفرد جسدياً و نفسياً، و تطراً عليه تحولات مورفولوجية و فيزيولوجية مهمة مثل ازدياد الوزن، القامة، و ظهور الوظيفة الجنسية.

كما أنها مرحلة معقدة من النمو، تتصف بتقلبات المزاج، و باختلال التوازن و بالتناقض في التصرفات و المواقف. (غسان يعقوب, بدون سنة, ص 19)

تتفق الدراسات الجزائرية مع الدراسات الأجنبية حيث يتضح من خلالهما أن المعاملة قد أظهرت تأثيراً على تحصيل التلميذ بالسلب.

وهكذا نستنتج أن نمو التلميذ خاصة النفسي الانفعالي يتأثر بمدى تحكم المدرس في تصرفاته و بمدى سعيه لتحقيق صحته النفسية.

ومن خلال كل هذه الدراسات يتبين أن سوء المعاملة التي يتلقاها التلميذ من طرف مدرسيه تؤثر على شخصية التلميذ وتحصيله الدراسي، خاصة أن المتمدرس في الثانوي يمر بفترة المراهقة وهي مرحلة حساسة في حياته على المحيطين به التعامل معه بحذر.

ومن هنا نرى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة، حيث أن سوء المعاملة التي يتلقاها التلميذ المراهق تؤثر على تحصيله الدراسي والمعرفي، كما تؤثر على بناء شخصيته.

الفصل الثاني: سوء معاملة الأستاذ للتلميذ

تمهيد

تعريف التعليم الثانوي

مفهوم معاملة الأستاذ للتلميذ

طبيعة معاملة الأستاذ للتلميذ

دور المدرس

دور التلميذ

أسس معاملة الأستاذ للتلميذ

مظاهر سوء معاملة الأستاذ للتلميذ

أنواع العقاب

نظريات العقاب

أثر العقاب علي التلميذ

مطالب التلميذ المراهق من الأستاذ

مظاهر السلوك الخاطيء

صفات المدرس الجيد

مسؤوليات المدرس ووظائفه

خلاصة

تمهيد

ترتكز العملية التعليمية التعلمية على العلاقة التفاعلية بين التلميذ والمدرس، و تتخذ هذه العلاقة شكل تبادل ومشاركة و تواصل و تظهر من خلال المعاملة التي يمارسها المدرس اتجاه التلاميذ باعتبار المدرس القلب النابض، و المحرك الأساسي في المدرسة مثله مثل التلميذ الذي عليه و من أجله تتحرك المنظومة التربوية.

لذا سنتطرق إلي مفهوم مصطلح المدرس، و التعرف أكثر على أدواره ووظائفه ومختلف الأساليب التي يستعملها لتوصيل المعلومة إلي أذهان التلاميذ، كما سنتحدث عن المعاملة التي تربط المدرس بالتلميذ، لكن قبل ذلك سنتحدث عن التعليم الثانوي لكون دراستنا قائمة على هذا الطور من التعليم.

1- التعريف بالتعليم الثانوي:**1-1- التعريف بالتعليم الثانوي:**

إن التعليم الثانوي يعتبر المرحلة الوسطي من المنظومة التربوية يسبقه التعليم الأساسي و يتلوه التعليم العالي و ذلك في معظم الدول النامية و المتقدمة في العالم، حيث يعرفها السيد " الطاهر زرهوني" بأنه " عنصر هام في بنية المنظومة لتربوية لأنه يشكل حلقة وصل بين الأساسي الذي يزوده بنصف عدد التلاميذ المنتمين إلي السنة التاسعة و التعليم الذي ينهل منه الأغلبية من طلابه فنتجسد مهامه أيضا في تكوين الإطارات تلبية لحاجات البلاد إلي اليد العاملة من الصنف الرابع".

(الطاهر زرهوني، 1993، ص 143)

و يضيف دليل ولي التلميذ " أنه يأتي لاستكمال التكوين الممنوح في المدرسة الأساسية و يمنح التلاميذ باختلاف شعبهم تكوينا عاما يسمح لهم بتوسيع ثقافتهم العامة، و اكتساب منهجية عمل تعدهم لمختلف المجالات التي تلي الثانوية، و ذلك لتنمية قدراتهم المعرفية و مساعدتهم على اكتساب مهارات علمية و تكنولوجية خاصة و تساعدهم على اختيار المسار أو المسلك الذي لهم أكثر فرص النجاح... " (دليل ولي التلميذ، 1996، ص 13).

فالتعليم الثانوي هو رتبة من المسار التربوي يأتي بعد التعليم الأساسي يؤهل التلاميذ للحياة العملية و ذلك باكتساب خبرات و مهارات تساعدهم على التكيف مع الواقع أو إلي التعليم العالي و ذلك حسب متطلبات السوق الوطنية.

2- مفهوم معاملة الأستاذ للتلميذ**1-2 - مفهوم المعاملة**

تعتبر المعاملة احد أطراف العلاقة التفاعلية القائمة بين المدرس و التلميذ و التي تركز عليها العملية التعليمية، و هي أيضا طريقة التصرف أو المبادلة تقوم علي أسس نفسية، تربوية و وجدانية أهمها معرفة المدرس لخصائص التلميذ و ما يتميز به من تغيرات نفسية، اجتماعية، فيزيولوجية و انفعالية تحدد العلاقات الاجتماعية، العاطفية و النفسية بين الطرفين، و تلعب دورا هاما في نجاح أو فشل الأهداف التربوية، لذلك سنحاول تقديم بعض التعاريف لهذا المفهوم و من بينها:

تعريف علي بن هادية (1984): المعاملة هي: " طريقة التصرف أو المبادلة"

(علي بن هادية، 1984، ص 199).

أما إبراهيم مذكور (1975)، فقد عرف المعاملة علي أنها: " مجموعة التفاعلات الاجتماعية و النفسية التي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين، و هي صورة تعكس نماذج الشخصية و الأبعاد الاجتماعية بين الأفراد و مبلغ عمق الوجدان العاطفي".

(إبراهيم مذكور، 1975، ص 403)

فحسب هذين التعريفين نستنتج أن المعاملة صورة من التفاعل الإنساني لذلك يعطي تحليلها فهما واضحا للسلوك، و طبيعة المشكلات الفردية و الجماعية التي تنشأ من خلال العلاقات القائمة بين الأفراد، ولكون طبيعة الحياة تفرض على الفرد أن يدخل في علاقات مع الآخرين فان كل ما يجري في حياتنا اليومية ينتهي في آخر تحليله إلي طبيعة تلك العلاقات.

2-2- مفهوم الأستاذ أو المدرس:

حسب "ايرفنج ستارت" و " جريس لنجدون" المدرس هو: " حجر الزاوية في العملية التعليمية في تحقيق أهداف التربية المتكاملة السليمة، وهو العنصر الأساسي في جعل المدرسة البيئة التربوية تصل بين البيت و المجتمع، ومن ثم يظهر الدور الذي يقوم به داخل المدرسة و خارج نطاقها". (ايرفنج ستارت، جريس لنجدون، بدون سنة، ص10).

من خلال هذا التعريف نرى أن المدرس هو الأساس في الوظيفة التربوية، ومصدر المعرفة و مرجعها الأول في نظرهما، إذ يساهم بالدرجة الأولى في منح التربية الصالحة للتلميذ و هو بذلك العامل الفعال في تكوين المواطن تربويا، ثقافيا، أخلاقيا و اجتماعيا و يتجسد بذلك دوره الفعال داخل المحيط المدرسي و خارجه.

أما "محمد الطيب العلوي" (1982) فيعرف المدرس علي أنه: "ذلك الجندي المجهول فهو ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء و المجتمع الآمال في تربية الأطفال و إعدادهم لحياة شريفة و كريمة". (محمد الطيب العلوي، 1982، ص87)

حسب هذا التعريف نلاحظ أن المدرس هو الأساس في تربية الأطفال و إعدادهم للمستقبل، و هو الأمل الوحيد للمجتمع و الآباء لتربية و توجيه أبنائهم نحو الأفضل و إعدادهم للحياة. فمن خلال هذين التعريفين نستنتج أن المدرس هو مرشد و موجه و نموذج حتى يتأثر به التلميذ حيث يمكنهم من الحصول علي المعارف و الخبرات الجديدة اللازمة لحياتهم و يعمل أيضا علي الكشف عن مهاراتهم و مواهبهم و قدراتهم، ثم توجيههم و جهة حسنة ملائمة.

2-3- مفهوم التلميذ:

عرف "مصطفى خليل الشرقاوي" التلميذ علي أنه: " محور العملية التعليمية، وهو يبدو وكأنه أضعف أركان هذه العملية، فهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية ايجابية و سلبية لكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعها، باعتبار أن نجاح العملية التربوية كلها يتوقف على نجاحه، و فشله يعني فشلها".

(مصطفى خليل الشرقاوي، بدون سنة، ص355)

من هذا التعريف نلاحظ أن التلميذ هو العنصر الأساسي في الوظيفة التعليمية، من أجله يتم وضع مخططات و مناهج تربوية من قبل المختصين، وهذا قصد نجاح العملية التربوية، وانطلاقا من ذلك فان نجاح أو فشل هذه العملية يتوقف على مدى استيعاب التلميذ للبرامج المقررة.

أما "أنطوان حبيب رحمة" فقد اعتبر التلميذ بأنه: " محور النظام التعليمي، و يبنى على هذا الاعتبار ضرورة تركيز عملية التعلم والتعليم عليه، وتحقيق أهداف التعليم فيه وتنظيم المدخلات

والعمليات حسب خصائصه، حاجاته وذلك فضلا عن خصائص المجتمع". (أنطوان حبيب رحمة، بدون سنة، ص113)

من خلال هذا التعريف نستخلص أن التلميذ محور النظام التعليمي، إذ يجب أن نركز عليه عملية التعليم، و تصميم المناهج و البرامج تبعا لخصائصه و حاجاته و خصائص و حاجات المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن خلال هذان التعريفين نلاحظ أنهما يتفقان على اعتبار التلميذ محور الأساسي في العملية التعليمية، ويختلفان في كون أن الشراقي يهمل قدرات التلميذ والفروق الفردية بينما أنطوان رحمة أولي اهتماما كبيرا للحاجات الأساسية، وخصائص التلميذ وضرورة تكيف البرامج حسب قدراته و خصائص نموه.

3- طبيعة معاملة الأستاذ للتلميذ:

إن معاملة الأستاذ للتلميذ هي أساس نجاح أو فشل الموقف التعليمي من حيث استعداد المدرس للتعاون مع التلميذ وفهمه للحياة الاجتماعية التي يعيشها، كذلك من حيث سلوكيات المدرس، فإذا كانت مقبولة تربويا و علميا فان التلميذ يقبلون عليها و يتخذونها شكلا و مضمونا في أعمالهم المدرسية، وبالتالي تسهل عليهم عملية المتابعة و التحصيل الدراسي الجيد، هذه العلاقة السليمة تساعد على إنشاء نظام للعمل يسمح بالتأثير التربوي علي التلاميذ مثلما يؤكد على ذلك " محمد جمال صقر" (1965) الذي يرى أن: " نتائج التعليم في المدرسة لا تكون جيدة إلا إذا كانت تلك العلاقة بين الطرفين قائمة على الود و الاحترام، لأن التلميذ الذي يشعر بالراحة و الاطمئنان من طرف معلمه قد يساعده هذا الشعور حتما على النجاح." (محمد جمال صقر، 1965، ص105).

أما إذا كانت السلوكيات التي يتخذها المدرس في معاملته غير مقبولة تربويا و علميا فان التلاميذ عامة و المراهقين خاصة يتركونها و يقومونها بشتى الطرق، و بالتالي تصبح العلاقة سيئة مما يؤدي إلي تحصيل دراسي سيئ، لذا على المدرس أن يكتسب محبة التلاميذ و أن يحاول فهم مشاكلهم و التقرب منهم، ففي نفس السياق يرى " مصطفى فهمي" (1967) أنه: " فمن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالتلميذ عن طريق إظهار السلطة و استعمال العنف و التجاهل، ذلك أن هذا الأسلوب يثير الخصومة و يدفع التلميذ إلي أن يسلك سلوكا عدوانيا نحو المدرس و المدرسة".

(مصطفى فهمي، 1967، ص123)

لهذا فان العلاقة بين المدرس و التلميذ تلعب دورا هاما و أساسيا في بناء شخصيته إذ أن المعلم يهيئ الجو الاجتماعي النفسي المشبع بالمشاركة و التعاون بين التلاميذ هذا ما يراه " مصطفى فهمي" (1974) في قوله " المدرس الذي يتصف بالعدوان و السيطرة يدفع تلاميذه إلي أن يكونوا جبناء أميل إلي الانسحاب أو إلي أن يكون الواحد منهم كثير الميل إلي العدوان، وهم يحاولون التنفيس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم و اتخاذ العنف وسيلة للتعامل مع الناس".

(مصطفى فهمي، 1974، ص 348)

حيث أنه إذا كان المدرس يعامل تلاميذه بقسوة محاولاً في ذلك فرض السيطرة عليهم وكبح حريتهم للتعبير عن ذواتهم، يضطر التلميذ إلى اتخاذ المواقف الإنسحابية، بينما البعض الآخر عدوانيين و ميالين إلى العنف و التسلط و في هذا الصدد يقول " أحمد فؤاد سليمان " " يجب على المدرس إشباع حاجات التلميذ النفسية، فيعطف عليهم و يشعرهم بمحبته و بأنه يعمل لصالحهم و لكنه عطف بعيد عن التدليل المفسد للأطفال، كما يجب على المدرس أن يمنحهم الحرية المنظمة، فالحرية شرط أساسي للخير، و التربية ماهي إلا عملية نمو. " (أمينة اللوة، بدون سنة، ص 57)

4- دور المدرس أو الأستاذ:

- التخطيط: وهو الاستعداد لنشاطات حجرة الصف
- الإدارة: يقصد بها السيطرة على سلوك التلميذ
- التعليمات: هو التوجيهات التي تساعد على تعلم التلميذ

5- دور التلميذ:

- المشاركة: يقصد بها عدد المرات التي يساهم بها التلميذ في الشرح و الإجابة عن أسئلة المدرس بصورة جيدة و موجهة
 - التغطية: يمكن قياسها بما تعلمه التلميذ سابقاً، واحتفظ به، و تبين ما اجتازه من اختبارات تجرى له خلال العام الدراسي.
 - النجاح: اجتياز ما سبق تعلمه، و الانتقال إلى المرحلة التي تليها من التعلم.
- (محمد عوض الترتوري و محمد فرحان القضاة، 2006، ص 139، 140)

6- أسس معاملة الأستاذ للتلميذ:

6-1- المنهج:

يحتل المنهج التربوي مكانة هامة في العملية التعليمية، لأنه يمثل وسط التفاعل بين المدرس والمتعلم، وهي مجموعة من الخبرات التربوية المخططة التي توفرها المدرسة لتلاميذها لمساعدتهم على بلوغ النواتج التعليمية، والتي تتفق مع أقصى إمكانياتهم وليس المنهج الذي يركز على جانب المعرفة، والمعلومات النظرية المرتبة منطقياً وإنما المنهج هو الذي يتفق و خبرات المتعلمين والتي تحترم حاجات النمو المختلفة (خاصة المراهقة) التي تتم من خلال توازن بين قدرات التلميذ المراهق، و طبيعة المعرفة. (عزت حردات هيفاء أبو غزلة، 1987، ص 107)

6-2- الفروق الفردية:

لا بد للمدرس الاقتناع بأن هناك فروق فردية بين التلاميذ من حيث القدرات، المواهب، الاستعدادات و التعامل معهم و فقا لخصائص و طبيعة كل واحد منهم، ومعرفة هذه الفروق تساعد الأستاذ على فهم

و تشخيص طبيعة سلوك التلميذ، ومعرفة العوامل الداخلية المحركة لسلوكهم من الغرائز، المواهب و المميزات الشخصية. (عبد الله بن عايض سالم الثبتي، 2002، ص 148، 149)

7- مظاهر سوء معاملة الأستاذ للتلميذ:

تتمثل مظاهر سوء معاملة الأستاذ للتلميذ في مختلف أساليب العقاب المدرسي التي ينتهجها الأستاذ اتجاه التلاميذ، فيعرف " واطسون" العقاب المدرسي علي أنه: " أسلوب يعطل السلوك أو يوقفه". (ر. س، واطسون 1988، ص 121).

بينما يراه "نجيب حزام" علي أنه "جزء من العقوبة التأديبية التي تعتمد على أسلوب الإجبار بواسطة السلطة العامة، و ينطبق على المدرسة إذ تمثل مجتمع صغير له سلطة عامة ممثلة في الإدارة و المدرسة و المحكومين هم التلميذ، وبوجود هذه السلطة وقوانين يجب علي التلميذ احترامها يستعمل العقاب كوسيلة لتحسين مستوى التلاميذ و ليس الانتقام منهم". (كمال دسوقي، 1961، ص 19)

1-7- أنواع العقاب المدرسي:

1-1-7: العقاب المادي أو الجسدي:

العقاب الجسدي على عدة أشكال منها الضرب، الوقوف الطويل، العقوبات الكتابية المفروضة... وغيرها، يهدف إلي إحداث الألم الجسدي لردع المذنب ومن أشكاله نذكر:

*الضرب:

هي وسيلة عقاب قديمة و لازلت لحد اليوم تستعمل من طرف الأساتذة رغم أنهم غير غافلين عن نتائجها السلبية، ويعد الضرب انتهاكا لكرامة الإنسان واحتقارا لشخصيته وانحدارا بها إلي مرتبة العبيد والحيوان، فضلا عن أنه لا يؤتي الثمار المرجوة منه حيث يؤكد الدكتور " عبد الحميد قايد" في هذا الصدد:

"كل ضربة تنزل على جسم الطفل تعد انتهاكا لكرامة الإنسان وتغرس فيه إما روح الذل والاستهانة والخوف من العقاب الصارم وإما روح الثورة والتمرد.

(عبد الحميد قايد، 1970، ص 226)

*العقوبات الكتابية:

هي تكليف التلميذ الذي قصر في حفظ دروسه أو قام بسلوك مخالف لنظام القسم بكتابة العديد من الصفحات عنه، وهذه العقوبات لا فائدة منها بل لها أضرار تتعدى الفوائد المنتظرة منها، وهي عملية تجعل التلميذ مرهقا، مما يفقده التركيز و العمل في الأيام الموالية، وفي السياق يرى "الشويكي علي"

أنه " بعض المعلمين يتخذون سحب العلامات أي درجات الطالب وسيلة من وسائل السيطرة على الصف هذه الطريقة غير منظمة وغير عادلة بالإضافة إلى النتائج السيئة التي تنجم عن إتباعها والتي أهمها: هروب الطلاب عن الدرس وإظهار الكره الشديد للمدرس".
(علي الشويكي، بدون سنة، ص 87)

إيقاف التلميذ مطولا آخر القسم:

يستعمل المدرس هذه الطريقة لمعاقبة التلميذ الكسول أو المشوش وذلك بإيقافه مقابل الحائط في آخر القسم لمدة طويلة مع رفع الأيدي فوق الرأس أو أحد الرجلين حسب رغبة المدرس، وفي ذلك يرى " محمد أيوب شحيمي" أن " هذه الطريقة إهانة للتلميذ المراهق حيث تجعل منه سخرية و مهزلة بين زملائه و تنجم عنها نتائج جد خطيرة في حياة المراهق". (محمد أيوب الشحيمي، بدون سنة، ص 2000)

7-1-2- العقاب المعنوي:

و هو الذي يعرف "بالعقاب الملا أدبي" ويعتمد أساسا على توبيخ، الذم، اللوم، سحب العلامات، تعامل المدرس مع مجموعة من التلاميذ دون الآخرين، وهذا العقاب يعتبر عقابا نفسيا يؤثر على معنويات التلاميذ، و يهبط من إرادته و نقص تقديره الذاتي و بالتالي انحطط المرود الدراسي، ومن أشكاله نجد:

* الشتم و الإهانة:

و هذه الطريقة من أسوأ أنواع العقاب، فهي غير تربوية، يلجأ إليها المدرس العصبي الضعيف الشخصية، فهذه الطريقة تحطم شخصية المدرس أمام التلميذ فيفقد احترامه عندهم، ويحل محله الاحتقار و الكراهية للمدرس، وهذا قد يؤدي بالتلميذ إلي الاحتقار أمام زملائه.

* السخرية و الاستهزاء:

هو العقاب الذي يعتمد على التهكمية و اللجوء إلي ملاحظات احتقارية كما جاء في قول " وهيبه مجدي": " هو تهزأ و استهزاء أي المهاجمة الكلامية التي تتضمن السخرية و الاحتقار، وكذلك ما يتخذ شكل قول معكوس أو معاكس المقصود"
(محمود أيوب الشحيمي، نفس المرجع، ص 203)

7- نظريات العقاب:

العقاب كغيره من المصطلحات تم دراسته من عدة باحثين و هذا ما أدى إلي اختلاف النظريات في انساب العقاب فمنهم من يرى أن:

1-7- العقاب حماية:

و هي نظرة الحديثين من علماء التربية المنادين بالحرية، بأن العقاب حماية للمجتمع و من بين أصحابها نجد " منشوري " الذي يقول في هذا الصدد: " العقاب المدرسي لم يوضع ليكون وسيلة للقصاص أو الانتقام، بل وضع لحماية المجتمع " أما "جون ديوي" فيؤكد علي ضرورة إعطاء الحرية للطفل، حيث يعارض العقاب الجسدي إلا أنه يبقي بعض أنواع العقاب المعنوي صالح لجعل المدرس ليتمكن من جلب انتباه تلاميذه حيث يقول " إذا لم توجد قوة جاذبية أصلية في المادة، فيجب أن يحاول المعلم أن يحبط المادة الجاذبية الخارجية، وذلك بأن يفرض أمره ويجعل الأمر شيق للمحافظة على الانتباه وإلا لجا إلى التهديد واللوم والتخويف من الرسوب. "

(محمد التومي التبانى، 1977، ص 303)

2-7- العقاب إصلاح:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الهدف من العقاب هو الإصلاح، لذلك على المدرس أن يعرف الفروق الفردية بين تلاميذه من حيث طبعهم، مزاجهم، ميولهم، وأخلاقهم فإذا اقتصر المدرس في ذلك، كانت الأضرار من غير المتوقع، وتكون الفائدة المنتظرة.

3-7- العقاب مجازاة:

يتخذها أصحابها على أنها أحسن نظرية في العقاب، حيث تدعو لأخذ المخطئ بخطيئته، فيصفها "فرنسيس بيكون" أنها " نوع من العدالة التوجيهية لأنها تخلو من الانتقام " (عطية الإبراهيمي، بدون سنة، ص 504)

كما يقول " دوركايم " " كي يستطيع العقاب محو الجرم و إحداث التوازن، يجب أن يكون مساويا له، و يجب أن تكون شدته كلما تضاعف الضرر، لأن وظيفته هي محو كل ترتب عن الشرر " (ايميل دوركايم، بدون سنة، ص 159)

4-7- العقاب منع:

هذه الوسيلة تهدف إلي تهذيب غير المهذبين، أي منع الآخرين من ارتكاب ذلك الخطاء، حيث يقول " ايمانويل كانت " " يجب ألا يتخذ الإنسان العقاب وسيلة بل غاية " (عطية إبراهيمي، بدون سنة، ص 504)

8- أثر العقاب في التعلم داخل القسم:

للعقاب عدة أثر التي تكون من جهة ايجابية و من جهة أخرى سلبية و هذا ما سنلاحظه فيما يلي:

1-8- الأثر الإيجابي:

- 1- يشير إلي الاستجابة الصادرة عن الفرد غير صحيحة، وأن استجابة معاكسة يجب أن تصدر عنه.
- 2- تؤدي حالة عدم الرضي أو الانزعاج الناجمة عنه إلي تنشيط أو منع تكرار السلوك الغير المرغوب فيه.
- 3- يعد ضروريا للتعلم عندما يكون على شكل نقد لأداء الفرد، أو تسجيل لفشله نظرا لأنه يصبح مدفوعا لتجنب الفشل في التعليم اللاحق من خلال الانتباه، وبذلك مقدار أكبر من الجهد المثابرة.
- 4- يساعد في تحقيق شكل من أشكال الانضباط في الصف، مما يسهل على المدرس تأدية دوره بنجاح وفعالية.
- 5- يؤدي على المدى الطويل إلي إضعاف السلوك الذي يعاقب عليه الفرد.

2-8- الآثار السلبية:

- 1- قد يخفق في توجيه سلوك الفرد ما لم يصاحبه بعض التوجيه الإيجابي، قد يكون التحسن الطارئ على التعلم نتيجة للعقاب على حساب جوانب أخرى في النمو.
- 2- قد يولد خوفا وقلق شديدين لدى المتعلم، يحول بينه وبين ممارسة التفكير الناقد والجهر بالآراء التي يعتقد أنها تخالف آراء المعلم.
- 3- قد يولد التلميذ شعورا بالعجز أمام ما يحيط به من ظروف، مما يؤثر على تكيفه وعلى تحصيله الدراسي.
- 4- قد يشعر الفرد بالظلم إذا شعر أن حجم العقوبة أكبر من حجم السلوك المعاقب عليها.
- 5- قد يؤدي المبالغة في استخدامه إلي زيادة مستوى القلق عن الفرد، مما يمثل خطر يكون أشد من الفشل في التعليم، نظرا لأنه قد يعوق التعلم اللاحق و يعمم على ميادين التعلم الأخرى.
- 6- قد يعرقل تكوين علاقات موجبة بين التلاميذ ومعلميهم إذا حدث في مرحلة مبكرة من مراحل العلاقة بينهم.
- 7- قد يولد لدى الطفل اتجاها نحو ترك المدرسة إذا كان مستمرا. (نادر فهمي الزويج و آخرون، 1999، ص 98، 99)

9- مطالب التلميذ المراهق من المدرس:

إن التلميذ المراهق يعطي للجانب العاطفي أهمية أساسية، فهو في تصوره للعلاقات التربوية المثالية يتجاوز صورة "الأستاذ التقليدي" ليختار صورة "الأستاذ المتفتح" و النموذج المثالي في العلاقات التربوية عنده، هو نموذج العلاقات العائلية "علاقات أخ أكبر ، أب، أم " مع ما يربطه هذا النموذج من سلوكات، قيم و صفات، الاحترام المساعدة و الحماية و التعاضد. فالمدرس بحكم عمله وتكوينه، وتحت ضغوط إنهاء المقرر الدراسي، واستجابات لمتطلبات نظام الامتحانات لا يعطي للمستوى العاطفي إلا دور ثانوي، وهذه القطيعة بين التصورين أدت إلي تأزم العلاقات التربوية وتحولها إلي مجال الصراع والعنف فالتلميذ المراهق يحاول دائما أن يتجاوز العلاقة من نوع "عدو- عدو" في إطار علاقته مع المدرس، و هذا النوع من العلاقة غير المرغوب فيها من طرف التلاميذ قد يتم اللجوء إليها عند الضرورة كرد فعل ضد الأستاذ، قد يتخذ رد فعل عدائي.

فالعلاقة المثالية هي العلاقة التي تلبى حاجاتهم الاجتماعية، العاطفية، النفسية و المعرفية، وتكون في نفس الوقت بالنسبة لهم سندا عاطفيا، وما يرتبط بذلك من علاقات الاحترام و المساعدة و الحماية و التوجيه، وأن ما ينتظره التلميذ المراهق هو بناء علاقات تربوية تستمد مقوماتها من القيم، العلاقات و السلوكات الأسرية.

(محمد شهب، 2000 ن ص 143، 144)

10- مظاهر السلوك الخاطيء لدى الأستاذ:

- يمارس بعض الأساتذة أساليب وسلوكات خاطئة على التلاميذ داخل القسم، سواء أثناء تقديم الدرس أو خارج إطار الدرس، ومن مظاهر هذه السلوكات نجد:
- عدم القيام بالدور الوقائي مع منع السلوك المنحرف قبل تطوره.
- عمومية إصدار التعليمات والتنبيهات دون التحديد للتلميذ المقصود.
- التركيز على عدد محدود من التلاميذ أثناء المناقشة أو توجيه الأسئلة.
- الاهتمام الزائد بشرح الدرس دون العناية بضبط الفصل.
- إصدار الأمر للتلميذ بصوت مرتفع و بصورة فجائية.
- سرور المعلم و تشجعه للإجابات الجماعية.
- ترك التلميذ واقفا للفترة طويلة بعد الإجابة عن السؤال.
- قلة استعمال أساليب المدح للتلميذ.
- استخدام العقاب البدني بالعصا و باليد. (أحمد ابراهيم أحمد، 2002، ص 323)

و المدرس من هذه المعاملات السيئة و القاسية سيؤدي بلا شك إلي كراهية التلاميذ له ما سيسبب سوء العلاقة بينها و هذا سينعكس سلبا على نفسية التلاميذ و تحصيلهم الدراسي.

11 - صفات المدرس الجيد:

لكي يقوم المدرس بوظيفته و دوره على أحسن وجه في مجال التعليم و التربية، لا بد من أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط و الصفات التي تساهم في إعداد المدرس و هذه الصفات حسب الباحث " محمد سامي " هي:

- 1- المدرس الجيد ذو شخصية قوية، يتميز بالذكاء و الموضوعية و العدل و الحزم و الحيوية و التعاون و هو شخص ذو سماحة في تقدير ظروف التلاميذ و دوافعهم و يتعامل معهم بطريقة ديمقراطية.
- 2- و هو شخص مثقف، واسع الأفق، لديه اهتمام بالقراءة و سعة الاطلاع، ولديه اهتمام بالفنون و الثقافة بشكل عام.
- 3- صحيحا بدنيا لديه القدرة على العمل، يتصف بالاتزان و هو على وعي بمشكلات و ظروف مجتمعه، ولديه القدرة على ضبط الصف.
- 4- متمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ولديه القدرة على حسن العرض و يتميز بالطلاقة اللفظية، واللغة السليمة الواضحة ويستطيع تكوين علاقات طيبة مع المتعلمين و الزملاء و الإداريين، وأفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة.
- 5- قادر على توصيل المعلومات إلي التلاميذ بأسلوب واضح مع استخدامه للطرق الحديثة في التدريس، مع إعداد الجيد للدروس و مراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ، و جذب انتباههم جميعا، و الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية مع الوضوح و التجديد لأهداف الدرس، و الاهتمام بميول و اتجاهات التلاميذ و القدرة على إثارة المواقف التعليمية ذات الفائدة و القدرة علي اختيار الأنشطة التعليمية التي تحقق أهداف المنهج.
- 6- و المدرس الجيد يدرك تماما أهمية التعليم و عظم مهنة المعلم، و يكون ضميره الحي مخلصا.
- 7- و يعلم أن الحركة و حب الاستطلاع أساسيان في العملية التعليمية لأن العلم والعمل ينبغي أن ييسرا معا في طريق واحد، وأن يكون قدوة للتلاميذ لأن ذلك له أثر كبير في نمو التلاميذ نفسيا و اجتماعيا.
- 8- و لكون المدرس المربي صاحب أكبر رسالة من رسالات التقدم و التحضر بالتالي يكون ظاهر القلب، حاضر البديهة، و صبوراً، و طيب الخلق بحيث يكون أقرب الناس إلي التلاميذ و زملائه في المدرسة، ذو شخصية قوية و متواضعا.

9- و المدرس الجيد يهتم بالأنشطة المدرسية و يؤمن بأنه مدخل لخلق الشخصية المتكاملة للتلاميذ، ويكسبه المهارات التي تعين على سعة العقل والإدراك والقدرة على الإبداع و الابتكار. (محمد سامي منير الدغدي، 2000، ص18، 21)

12- مسؤوليات المدرس ووظائفه:

لكون المدرس حجر الزاوية في عملية التعليم، فلا بد أن من أن مسؤولياته ووظائفه متعددة و مختلفة و مشتركة مع مهام المدرسين الآخرين مهما اختلفوا في التخصص و المرحلة التعليمية التي يعملون بها و من أبرزها:

1- التعليم و التدريس

2- تثقيف الطلاب

3- تدريب الطلاب على البحث عن المعرفة

4- إرشاد الطلاب و توجيههم

5- تهيئة مناخ الحرية و الديمقراطية و حفظ النظام

6- الاتصال بالآباء و البيئة

7- التخطيط للنشاط و الإشراف على تنفيذه

8- التنمية المهنية الذاتية

9- تقويم التعليم و نمو التلاميذ

كما أضاف الدكتور "أحمد ابراهيم أحمد" أن وظيفة المدرس بجانب التعليم هي التربية و هي في المقام الأول، فالمدرس مربى أولاً و قبل كل شيء، و المدرسة جزء الحياة العامة ووظيفتها استمرار لوظيفة المنزل، و التعليم بمعناه المحدود و المعروف جزء من عملية التربية، فالرسالة الكبرى التي يجب أن تقوم بها كل مدرسة في وظيفته هي التربية و تقويم السلوك و بذلك هو يشترك مع الأبوين في تربية الطفل و التلميذ و الشباب و من وظائفه الأساسية نجد أيضاً تنظيم و إرشاد و تقويم نمو التلاميذ في النواحي المختلفة، العقلية و الاجتماعية و النفسية، فهو مسؤول عن تكوين شخصية التلاميذ. (أحمد ابراهيم أحمد، 2001، ص 321)

و التزام المدرس بهذه الوظائف ضروري لكون التربية لم تعد مجرد عملية معرفية فحسب بل تتسع لتشمل الاهتمام بالشخصية من جوانبها المختلفة و هذا ليضمن المعلم نجاحه في مهنته و تفوق من يشرف عليهم من تلاميذ.

خلاصة الفصل

إن المدرس بحكم وظيفته ومركزه بين التلاميذ، يعتبر مصدر المعرفة الأساسي ومرجعها الأول في نظرهم، وهذا يجعل منه موجه ومرشد ومانح للعلم والمعرفة وهذه الأدوار أكسبه قوة التأثير على التلاميذ، وبالتالي فسلوكاته وأساليبه في التعليم والتعامل يمكن أن تدعم العلاقات الإنسانية الايجابية بين مجتمع المدرسة والتلاميذ كما يمكنه أن يخلق فيه جو من التوتر وعدم التعاون والسلبية، لذلك يجب أن يولي اهتمام كبيراً لعملية إعداده و تكوينه.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. أنواع التحصيل الدراسي
3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
4. شروط التحصيل الجيد
5. قياس التحصيل الدراسي
6. فوائد الاختبارات التحصيلية
7. تقويم التحصيل الدراسي
8. أهداف التقويم و أهميته

خلاصة

تمهيد

يعتبر التحصيل الدراسي جملة المفاهيم التي لم تستقر على تعريف محدد وواضح فقد تباينت آراء المربين و الباحثين و السيكلوجيين في تحديد مفهوم التحصيل تبعا لاتجاهاتهم و نزعاتهم ، فهناك من يرجعه إلى العمل المدرسي فقط ، و هناك من يرى أنه كل ما يحصل عليه التلميذ من معرفة ، فالإتجاه الأول يخص التحصيل الدراسي في عملية تعليمية مقصودة و موجهة من طرف المدرسة أما الإتجاه الثاني يدمج ما يحصله الفرد في المدرسة و ما يحصله من معلومات بطريقة غير موجهة رغم الاختلاف في وجهات النظر فان الاتفاق حول قيمة و فعالية ما يحصله الفرد من معارف يعتبر جزءا من شخصية النامية.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض التعاريف المقدمة للتحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه، أنواعه،شروطه، قياسه وأنواع الاختبارات التحصيلية وأسس بناء الاختبارات.

1- تعريف التحصيل الدراسي :

1-1-التعريف اللغوي : التحصيل من مصدر حصل وهو اكتساب العلوم و المعلومات بمنتوج ، محصول كمية لعمل أعطي له وقت لإنهائه. (dictionnaire (française ,1995)

1-2-التعريف الاصطلاحي : هناك تعاريف عديدة و منها :

تعريف عبد الرحمان العيسوي (1984): إن التحصيل الدراسي "هو مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة أو غالبا ما تستخدم كلمة التحصيل للإشارة إلى تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها ، و يفضل علماء النفس استخدام كلمة كفاية للتعبير عن التحصيل المهني ، بينما نختص كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي". (عبد الرحمان العيسوي ،1984،ص229)

أما الدكتور قاسم علي الصراغي: فيشير إلى التحصيل الدراسي على «أنه المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه ، و الهدف من الاختبار ألتحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة و الفهم و المهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين ، و نقصد بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات ، و الفهم يتضمن القدرة على التعبير عن معرفة بطرق عديدة و المهارات هي معرفة عمل الشيء". (قاسم علي الصراغي ، 2002،210 ص)

أما أحمد محمد الطبيب: فقد عرف التحصيل الدراسي بأنه "عبارة عن النتيجة العامة التي يحصل عليها في كل و في كل شهر و في كل فصل و في نهاية السنة حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد لمستوى التلميذ في هذا الموضوع و التعرف على نقاط الضعف و القوة لديه ، و التحصيل الإجمالي الذي يصل إليه الفرد في جميع المواد و ذلك عن طريق تقييم المكمّل الشفهي أو الكتابي اليومي أو الشهري الذي يعتمد على إجراء الاختبارات و الامتحانات الخاصة". (أحمد محمد الطبيب ، 1999،26ص)

تعريف إبراهيم عبد المحسن العنقبري : يرى أن التحصيل الدراسي هو " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يتم إخضاعه للقياس عن طريق درجات أو تقديرات المدرسين كليهما". (طاهر سعد الله، 1995، ص47)

تعريف عمر عبد الرحيم نصر الله: يعرف التحصيل الدراسي على " أنه المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطلاب في مرحلة تعليمية و الذي يعبر عن حصيلة معينة و محددة من المعلومات و مدى استيعابها من حيث كميتها و كفاءتها ، و يتم هذا بعدة طرق و أساليب نذكر منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقييم المعلمين اليومي الكتابي و الشفوي أو إجراء الامتحانات المختلفة". (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2010، 401 ص)

تعريف روبرلافون (1973): ROBERT LA FANT: إن "التحصيل الدراسي هو المعرفة التي حصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل المدرسي". (ROBERT LA FANT,1973 ,p15)

من خلال كل ما قدمنا سابقا من تعريفات مختلفة للتحصيل الدراسي فهو حسب رأينا التحصيل الدراسي يكون ناتجا للأداء الطالب للعمل أو لمهمة معينة أو نتائج للمواد الدراسية التعليمية من حيث معرفة مستوى الذي وصل إليه الفرد و التي تقاس بالاختبارات التحصيلية المختلفة التي تتم في كل فصل و في نهاية العام الدراسي للتعرف إذا ما كان ناجحا أو راسبا.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يحصل التلميذ في مواد الدراسية عادة على نتائج تصنف تحت نطاق إما أن تعبير مرتفعة أو متوسطة أو متدنية أو ضعيفة، و على هذا الأساس يمكن أن نميز ثلاثة أنواع للتحصيل الدراسي و هي:

2-1- التحصيل الدراسي الضعيف:

فهناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة و ذكاء و صحة عامة مناسبة إلا أن تحصيلهم الدراسي يكون أدنى مما هو متوقع منهم، مما يلفت انتباه المعلم لتلك المشكلة المتمثلة بضعف التحصيل. (محمد حسين العميرة ،2000،ص93)

و لقد تعددت التعارف حول ضعف التحصيل الدراسي ومن بينها نجد:

تعريف "نعيم الرفاعي" (1977): حيث تستعمل كلمة التخلف ، فهي متصلة بالتحصيل الدراسي ، و المعنى الأصلي الذي نقصده هو أن طفلا لقد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله .

(نعيم الرفاعي ،1977،ص48)

تعريف "حامد عبد السلام زهران" (2005): هو "حالة ضعف أو نقص أو عدم

اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو انفعالية ، بحيث تنخفض درجة أو

نسبة الذكاء عن المستوى العادي". (حامد عبد السلام زهران ،2005،ص179)

تعريف برت "burt" : فعرف التحصيل الضعيف بمعناه الاصطلاحي على أولئك

الذين لا يستطيعون و هم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف

الذي يقع دونهم مباشرة. (بلعيد و مهني ، 2000 ، ص75)

2-2- التحصيل الدراسي المتوسط:

و فيه تكون نتائج التلميذ متوسطة ، أي أنها ليست ضعيفة .

2-3- التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح المدرسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي و المقصود إن التلميذ يصل إلى

بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ، فالتحصيل الدراسي الجيد

يشير إلى فئة من التلاميذ من مستوى معين مرتفع و متفوق في التحصيل ، كما إن النجاح

المدرسي أو التحصيل الدراسي الجيد هو تحقيق أهداف التي تسعى المدرسة و كذا النظام

التربوي إلى تحقيقها . فإذا ما حصل ذلك التلميذ على مستوى معين عندها يمكننا القول

بان تحصيل هذا التلميذ جيد. (عبد الرحمان العيسوي ، 1984 ، ص197)

3-العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية الانفعالية و الاجتماعية و الجسمية التي يمكن أن تؤثر على المردود الدراسي للتلميذ و يمكن توضيح هذه العوامل فيما يلي:

3-1-العوامل العقلية :

تتمثل في قدرات التلميذ نفسه ، فالقدرات و الإمكانيات التي يتمتع بها التلميذ تمكنه من حل المسائل التي تتضمنها المناهج الدراسية ، و استيعاب المفاهيم الأساسية و الأفكار الرئيسية التي يحتويها فضعفها أو انخفاضها يؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلميذ ، إضافة إلى وجود عدة قدرات عقلية مختلفة و منها(جابر عبد الحميد بدون سنة ،ص17)

3-1-1-الذكاء:

و أن هذا التأثير يختلف يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي و ذلك فان العلاقة بين الذكاء و التحصيل هي علاقة ارتباطية ، فالتحصيل يبقى كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية حسب المادة الدراسية و نوع الدراسة.

(مايسة أحمد النيال ، 2007 ،ص105)

و كما يعتبر أيضا الذكاء الركيزة الأساسية في عملية التحصيل ، فانخفاض مستواه عند التلميذ يؤدي إلى إهماله لدروسه و عدم قدرته على مسايرة زملائه وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب و قلة الفهم . (جابر عبد الحميد ، بدون سنة ،ص17)

3-1-2- القدرات الخاصة:

لقد كشفت معظم الدراسات و البحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة ، و تتضح هذه العلاقة في ارتباط هذه القدرات بالتحصيل و أكثرها القدرة اللغوية و هي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية ، و كذلك القدرة على الاستدلال العام بالإضافة إلى القدرة المكانية. (محمد يحي زكريا ، 1983،ص18)

3-1-3-الذاكرة:

قدرة الطالب على تذكر عددا من الألفاظ ، الأفكار و المعلومات و الصور الذهنية يؤثر على التحصيل الدراسي بشكل واضح لذا يجب الاهتمام بما يقدم له منت الحقائق و المعارف ، حتى يتمكن من فهمها و حفظها و استدعائها عند الحاجة على أن تكون هذه الحقائق و المعارف المقدمة له ملائمة لقدراته العقلية ، و حاجته و مطالبه النفسية و ميوله و اتجاهاته الاجتماعية. (القاضي يوسف ، 1981،ص427،433)

3-1-4- التفكير:

قدرة التلميذ على تغير وجهة نظر إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليه ،من زاويا مختلفة ، و يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في التحصيل الدراسي الايجابي.
(نفس المرجع ، 1981،ص427،433)

3-2-عوامل صحية و جسمية :

و هي من العوامل التي ترجع إلى المتعلم كضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية و هي عوامل تحدد قدرة الطفل على بذل الجهد و مسايرة زملائه في الفصل ، و يبدو أنه أكثر

عوامل انتشارا في مدارسنا و يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر و عيوب النطق ، و هي وسائل تعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيها تربية على المقروء و المسموع في المواد التي تعتمد على القراءة ، و يحدث الشيء نفسه للضعفاء السمع في الدروس التي تعتمد على

السمع **مثل:** المطالعة و المحفوظات و اللغة ، و من بين العوامل أيضا التي تعود على نفسه عيوب النطق و التخاطب كتأتأة والتعلم التي يمكن ملاحظتها عنده و هي تؤدي إلى حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل و يؤدي به إلى سوء توافق مع نفسه و مع الآخرين ، إضافة إلى التمتمة و هي عجز التلميذ عن نطق بعض الحروف و هي تبدأ عند بدأ تعلم الطفل عن نطق بعض الحروف و هي تبدأ عن بدء تعلم الطفل للكلام و لكنها قد تتواصل بعد ذلك فيجد الطفل صعوبة كبيرة في نطق ما يقرأ، وعند حالتها القصوى تؤدي إلى عجز التلميذ عن الإفصاح فيضطر إلى إكمال أجزاء الكلام بالإشارات والحركات كل

هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل وتصبح عائقا أمامه للمسايرة زملائه واستيعابه للأفكار وبالتالي يؤخر دراسيا وفشله.

(محمد جميل وآخرون، 1978، ص 40)

3-3- العوامل الشخصية و النفسية المتعلقة بالتلميذ :

3-3-1- قوة الدافعية للتعلم :

أي الرغبة القوية في المثابرة و الاهتمام بالدراسة و التحصيل ، فهذا الدافع يعمل كقوة تحرك طاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناته لتحقيق التفوق ، فقوة الدافعية للتعلم إذا ازدادت شدتها على حد معلوم عطل التعلم ومن ثم انخفض التحصيل ، فالخوف الشديد من الامتحان مثلا قد يعطل التلميذ على التحصيل. (محمد برو، 1993، ص197)

3-3-2- الميل نحو المادة الدراسية :

كذلك من العوامل الشخصية التي لها تأثير على التحصيل الدراسي هو ميله إلى المادة الدراسية و أستاذ المادة ، فقد بينت مجموعة من الدراسات منها دراسة "كوان" (1957) "cowan" و الدراسة "كاتل" (1961) "katell" من أن هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي و الميل اتجاه المادة الدراسية فكلما زاد ميل التلميذ للمادة ، ازداد تحصيله و العكس صحيح. (عبد الحميد جابر ، بدون سنة ، ص84)

3-3-3- تكوين مفهوم ايجابي عن الذات :

من المؤكد أن اتجاهات التلميذ نحو ذاته يلعب دورا هاما في توجيه سلوكه ، كما أن فكرته عن ذاته و قدراته لها دورا في التحصيل و ذلك إذا كانت الفكرة جيدة ، و الشعور بالاطمئنان النفسي و القدرة على مواصلة لتحقيق الأهداف، فهي تعمل كفكرة ضاغطة في التنبؤ بتحصيله. (محمد عبد العزيز، بدون سنة ، ص30)

3-3-4- الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة في النفس من بين العوامل الشخصية المهمة ، هي تعني شعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف لتحقيق الأهداف ، و على هذا فان الشعور مدعم

للعمل و الانطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف و النتيجة و إلى جانب هذا نجد الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية لان الوصول إلى مستوى عالي من التحصيل يحتاج إلى ثقة كافية و إلى مواصلة و مثابرة و نشاط و اهتمام بأداء الواجب المطلوب لتحقيق الهدف المنشود.

(قاضي يوسف مصطفى و آخرون ، 1981، ص434)

3-3-5- الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية:

يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي الجيد ، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد و المثابرة و الاهتمام بأداء الواجبات المطلوبة لتحقيق الهدف. (نفس المرجع ، 1981، ص434)

3-4-العوامل الاجتماعية :

إن الشخصية لا تولد مع الفرد ، لكنها تتكون و تنمو تدريجيا بتفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه ، و أقل عنصر من هذا المحيط الذي يتفاعل فيه و يكتسب من طرف كثير من مقومات الشخصية كثيرة و هي اتجاهاته و عاداته النفسية و الاجتماعية و هي الأسرة ففيها يتلقى التلميذ دروس الثقة بالنفس و الاعتماد عليها و الشجاعة و الإقبال ، التسامح و التضحية و الاهتمام بشؤون الغير و احترام الآخرين و التعاون معهم ، أما إذا كانت الأسرة غير صالحة في جوهرها و علاقتها و أساليب تربيتها فإنها تنتج شخصا مضطربا نفسيا و شادا في سلوكه ،منه يمكن القول أن شخصية البحث تكون متأثرة بالمحيط الاجتماعي الذي ينمو فيه ، فإذا كان هذا الأخير صالحا صلح الفرد ، أي كلما كانت العلاقات الأسرية بصفة عامة ملائمة ، أثر ذلك على التلميذ و على مساره الدراسي بالإيجاب و في حالة العكس ظهر التأثير بالسلب . (قاضي يوسف مصطفى ، 1981، ص434)

3-5-العوامل المدرسية :

تلعب المدرسة دورا فاعلا في حياة التلميذ حيث يتعلم منها و يكتسب العلوم و المعارف ،و يطور و ينمي فكره و يحقق ذاته ، غير أن هناك عوامل مدرسية أخرى بإمكانها التأثير على التحصيل الدراسي و منها :

3-5-1- طرق التدريس :

يتعرض التلاميذ الذين ينتقلون من مدرسة إلى أخرى إلى عمليات تغيير طرق التي يلتقون بها معلوماتهم من المعلمين مما يؤدي إلى اضطراب نفسي لدى هؤلاء التلاميذ مما يؤثر على عملية التحصيل لديهم، لذلك فإن اختيار الطريقة الملائمة والتي تساهم في القدرات الفكرية للتلميذ ضرورة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد. (نعيم الرفاعي, 1977, ص 531)

3-5-2- الجو الاجتماعي المدرسي :

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي ، ويقصد به تلك العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي بين المعلم والتلميذ وزملائه وبين التلميذ والهيئة الإدارية، فإذا كان الجو يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ .

(محمد برو, 1993, ص 212)

3-5-3- محيط المدرسة:

ف نجد أن المدرسة التي توحى بأنها ديكتاتورية متسلطة تتخذ من العقاب المدني و النفسي وسيلة للحفاظ على النظام من جهة ومعالجة لمشاكلها الداخلية من جهة ثانية ،مضمنا من ادراتها ومسيرها بأنها الطريق الأمثل للوصول للنتائج الجيد .

(رمزية الغريب, بدون سنة, ص 35)

- وكذلك أصدقاء السوء ، وهم من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انحراف التلميذ من خلال تقليد و الإتياع وقد تؤثر على الطفل من حيث سخرية عليه وعلى كل ما يقوله وتصبح كعقدة له ومن ثم كره المدرسة والدراسة و كل ما يتعلق بها .

- إضافة ازدهام الفصول بالتلاميذ وعدم توفير بيئة مناسبة للممارسة الأنشطة، وغير حيث كلها عوامل تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي. (عبد القادر فضيل

، 1982، ص 18)

3-5-4- المنهج الدراسي :

يتمثل المنهج الدراسي في المواد المقررة و كيفية إيصالها للتلميذ ، فإذا كان المنهج الدراسي على أساس تربوي يأخذ بعين الاعتبار خصائص النمو النفسي والمعرفي للتلاميذ بحيث يساعدهم على التفكير السليم و المتابعة الجيدة ،أما إذا كان المنهج الدراسي غير مناسب لمستواهم المعرفي فان ذلك يعيقهم على التحصيل الدراسي الجيد، فصلاحية البرنامج لا يكون مجرد إعداد تربوي سليم فقط ، بل إسناده إلى معلم الذي تتوفر فيه شروط وصفات اللازمة أي تتوافق مع قدرات أغلبية التلاميذ وإمكانيتهم حيث تكون مكيفة مع نمو الفيزيولوجي والنمو النفسي الانفعالي للتلاميذ ، كما تكون ملائمة ومسايرة للتغيرات التي تطرأ على نفس المجتمع من تغيرات اجتماعية و اقتصادية و سياسة ، لذلك يجب أن تخدم الأهداف التربوية المنتظرة التي تعمل على مساعدة التلاميذ للتكيف مع واقعهم ، فالبرنامج هو الذي يقوم بالتخطيط لكل الحاجات التربوية من حيث إعداد الكتب المدرسية ، و يسيطر الطرق المتبعة للنقل للمعلومات بمراعاة المرحلة التعليمية التي يمر بها التلميذ و ما يوافقها من المرحلة النمائية. (رجاء أبو علاء, بدون سنة, ص213)

3-5-5- استقرار التنظيم التربوي :

إن استقرار التنظيم التربوي ضروري منذ بدأ العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام و ضرورة الاستقرار فيها و عدم التنقل من قسم إلى آخر بعد مرور وقت على انتقال الدراسة ، بالإضافة إلى ضرورة ضبط البرنامج التعليمي و توفير الكتب المدرسية التي يجب أن تكون معدة إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية و الطريقة التربوية و حسن الطباعة و غيرها لأن كل هذا له أثاره العامة على مستوى التلاميذ التحصيلي . (محمد برو, 1993, ص198)

3-5-6- أسلوب المعلم اتجاه تلاميذه :

يقصد بأسلوب المعلم اتجاه تلاميذه أي أسلوبه في التدريس ، و أسلوبه في المعاملة ، أثبتت التجارب و البحوث الميدانية أن التدريس القائم على الشرح و الفهم و اشتراك التلاميذ في المناقشة و الحوار يمكن لتلميذ من خلال ذلك من فهم موضوعات المادة و بالتالي يسهل على تحصيله . كما أن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة و المحبة المصحوبة بالاحترام المتبادل بين الطرفين(التلاميذ و المعلم) له أثر كبير على التحصيل الدراسي . لتعديل سلوكيات التلاميذ نحو الإصلاح و كسبهم المهارات الجيدة لتسهيل التوافق السليم في الحياة اليومية عليه أن يتبع النظام الديمقراطي القادر على حفز التلاميذ و دفعهم للمشاركة في كافة أوجه النشاطات المدرسية. (مصطفى غالب، 1986، ص96-95)

3-5-7- الأداء البيداغوجي للمعلم :

يعتبر المعلم في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ و التحصيل المنشود حيث يلعب دورا هاما في عملية التحصيل ، و الترغيب التلميذ في التعلم ، و إن المعلم الكفاء و الناجح هو الذي يستطيع دفع التلميذ إلى التعلم ، و تحبيب المادة إليه كما يحدث العكس في حالة ما إذا كان المعلم غير مبال أو غير متمكن في مادته، إضافة إلى قسوته و افتقاره إلى الاتجاهات السوية في التعامل مع الأطفال. و لم يعد حاليا هدف التربية مقتصرًا على مجرد تلقين المعارف و المهارات فقط، و إنما هو إعداد الفرد لمواجهة المشاكل اليومية و المساهمة بفعالية في التنمية الاجتماعية. (عبد القادر فضيل، 1982، ص19)

و أيضا شكواي التلاميذ من عدم وجود طريقة لتدريس من طرف المعلم و عدم تمكنه من إيصال الرسالة المنتظرة بالرغم من الكم الهائل للمعلومات التي يمتلكها ، و هكذا فإن شخصية المعلم و أدائه البيداغوجي و علاقته مع التلاميذ له تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي. (فؤاد أبو حطب، 1982، ص457)

3-6- العوامل الأسرية:

تعتبر الظروف الأسرية المحيطة بالتلميذ من أبرز العوامل المسؤولة على التحصيل الدراسي و المتمثلة فيما يلي :

3-6- المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسرة :

يلعب المناخ الثقافي الذي توفره و حالة الأسرة الاقتصادية، و مدى توفير احتياجات الطفل عقليا و اجتماعيا و انفعاليا و جسميا دورا فعالا في قدرة الطفل على التحصيل الدراسي فالأطفال يختلفون فيما بينهم بسبب اختلاف أسرهم ، إذا أن السلوكيات المتعلمة في أسر غنية تختلف عن تلك التي تتعلم في أسر فقيرة ، و غالبا ما يعود هذا الاختلاف إلى وضعية الأسر و مستواه الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر الأشياء المادية التي يحتاجها التلميذ في الدراسة كالكتب و الأدوات على عكس الأسرة الفقيرة (نعيم الرفاعي، 1977، ص381)

و أيضا ظروف الأسرة الاقتصادية حيث انخفاض مستوى المعيشة و انخفاض دخل الأسرة يؤديان إلى قيام الوالدين بتوجيه أبنائهم إلى العمل من أجل مساعدتهم في المعيشة و بالتالي إهمال التلميذ لدروسه ثم الفشل دراسيا ، و قد يكون ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة سببا في فشل الأبناء حيث قد يشعر بعدم أهمية التعلم طالما أن كل طالباته مستجابة .

(محي الدين عبد العزيز و عباس المدني ، 1989، ص43)

3-6-2- العلاقات الأسرية :

إن البيئة الأسرية الكاملة التي يسودها المحبة و الاطمئنان و الأمان ، يشعر جميع أفرادها بالهدوء و الراحة النفسية و الاستقرار مما يجعله على أتم الاستعداد للعمل و الانجاز و التعلم و التحصيل الدراسي الجيد ، الذي يميز عن الأطفال الآخرين في كل شيء يعملونه أو يقومون به ، بمقابل الطفل الذي يعيش في بيئة أسرية صعبة ، لا يوجد فيها أي نوع من أنواع الهدوء و لا الراحة النفسية أو الاستقرار فان مثل هذا الطفل لا يمكن أن يقوم بأي

عمل ايجابي و ينجح فيه ، و لا يصل إلى ما يريد من أهداف خصوصا التحصيل التعليمي أو حياى المكانة الاجتماعية مقبولة بين الأطفال الذين يتواجد بينهم ، كما أن للانفصال الوالدين أو إهمالهم لأبنائهم الأثر البالغ في تدنى مستوى التحصيل لأبنائهم. (نصر الله ،2010، ص،56)

و في الأخير نستخلص أن العوامل كلها تختلف في تأثير و تتباين من شدتها و دورها في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، و كما يجب أن تتضاعف و تزيد من الجهود و التعاون المثمر بين الأسرة و المدرسة ، و بين معاملة الأستاذ للتلاميذ من حيث إيجاد أساليب و طرق أنسب للمعاملة من خلال فهم سلوكياتهم و ذلك من أجل مصلحة الأبناء ، و إيجاد حل و طريقة لعلاج هذه الظروف للتجنب الفشل و الرسوب و تحقيق مستوى تحصيل دراسي جيد.

4- شروط التحصيل الجيد :

4-1- قانون التكرار :

لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة ، و لا يستطيع الفرد أن يحفظ قصيدة من الشعر من قراءتها مرة واحدة بل لا بد من تكرارها عدة مرات ، و يؤدي التكرار إلى إجادة التعلم و إتقانه. (عبد الرحمان عيسوي ،دون سنة ،ص348)

4-2- الدافعية :

لحدوث عملية التعلم لابد و أن يكون هناك دوافع تدفع الفرد نحو بذل الجهد و الطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل ما يجابهه من مشكلات، و في تجارب التعلم يتوقف نشاط الحيوان على وجود دافع الجوع عنده و رغبته في إشباعها.

4-3- توزيع التمرين :

ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات الراحة فالقصيدة التي يلزم حفظها عشر ساعات، يكون تعلمها أسهل و أكثر ثباتا أو رسوخا، إذا قسمنا هذه

الساعات العشر على خمسة أيام، بدلا من حفظها في جلسة واحدة مركزة.

(عبد الرحمان عيسوي ،دون سنة ،ص348)

4-4- الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية :

و غاياتها أن يأخذ المتعلم أو لا فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم يبدأ بعد ذلك في تحليله إلى جزئياته و مكوناته التفصيلية ، و تقوم هذه الطريقة على أساس نظرية الجشطالت في الإدراك الحسي ، و التي تؤكد أن الإدراك الكلي سابق على الإدراك الجزئي التفصيلي التحليلي ، و هي أفضل من الطريقة الجزئية في التعلم .

4-5- مبدأ التسميع الذاتي :و محتواه أن يسترجع الفرد ما حصله بين الحين و الآخر لمعرفة مدى ما أحرزه من نجاح و علاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل و للتأكد من الحفظ و الفهم .

4-6- مبدأ الإرشاد و التوجيه:

يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم ، و عن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو الأخطاء ،ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك فيكون جهده مضاعفا. (عبد الرحمان العيسوي ،دون سنة ، ص 349)

4-7- معرفة النتائج :

و هذا يجب أن يكون المتعلم و بصفة دائمة محاط بنتائج تقويم تحصيله ،لعملية التعلم ،فيعرف إن كان يسير في الطريق السليم ،كما يعرف أيضا مواطن القوة فيعمل على تقويتها و يعرف مواطن الضعف فيعالجها ،و يفيد هذا المبدأ كل من المتعلم و المدرس. (نفس المرجع السابق ،دون سنة ، ص 349)

4-8-النشاط الذاتي:

إن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات و الخبرات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة . (عبد الرحمان العيسوي ،1984،ص202)

فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، فالمعلومات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتاً و رسوخاً و أكثر عصياناً على الزوال و النسيان ، عكس التعلم القائم على التلقين و السرد و الإلقاء من جانب المعلم . فتعلم السباحة مثلاً: لا يكون عن طريق ممارستها و لا يكفي السماع و القراءة عنها و مشاهدة الصور عن كيفية السباحة ، فتمو الشخصية بجميع سماتها و قدراتها إنما يحدث نتيجة لما يبذله الفرد من جهد و نشاط ذاتي ، و مهمة المعلم الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلموا بأنفسهم . (بشيرى ، 2000، ص63)

4-9- معرفة التلميذ لنتيجة تعلمه باستمرار:

لقد أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد ، و على هذا يجب أن يعرف مقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقتصر لأن هذا ما يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله و مستواه العلمي الحقيقي ، الشيء الذي يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد لتقويم تحصيله و الرفع من مستواه و هكذا تكون معرفة التلميذ لحقيقة مستواه التحصيلي تكسب ثقة أكبر في نفسه و في إمكانية أن يحقق تفوقاً أكثر. (محمد برو ، 1993، ص87)

5- قياس التحصيل الدراسي :

5-1- الاختبارات الشفوية:

و هي اختبارات توجه فيها الأسئلة إلى المفحوص مشافهة ، من قبل الفاحص أو عدد من الفاحصين الذين يكونون وجها لوجه مع المفحوص ، و على هذا الأخير ، أن يجيب مشافهتاً على الأسئلة ، و هي من أقدم أنواع الاختبارات ، و قد استخدمها الصينيون و اليونانيون القدماء و العرب المسلمون ، و بقيت هذه الاختبارات سائدة خلال القرون الوسطى و في فترة متأخرة من العصور الحديثة ، حتى ظهرت الاختبارات الكتابية و أصبحت تشكل جزءاً كبيراً من نظام القياس و التقويم في هذا العصر. و بالرغم من الانتقادات التي وجهت إلى الاختبارات الشفوية فإنه لا غنى عنها في قياس و تقويم مجالات معينة من التحصيل

كالقراءة الهجرية ، و لتلاوة القرآن الكريم كما تستخدم في مناقشة رسائل الماجستير و الدكتوراه ، و في قياس التذوق الموسيقي و في اختبارات الذكاء الفردية و غير ذلك .
و يمكن للمدرس أن يستخدم الاختبارات الشفوية ، عندما يكون عدد التلاميذ قليلا خاصة أن الاختبارات الشفوية ، يمكن بواسطتها قياس أهداف تعجز عنها الاختبارات التحريرية ، فهي تمكن المدرس من معرفة كيف يقرأ التلميذ و كيف يتفاعل مع الموضوع و كيف يلفظ لفظا

صحيحا ، و كيف يستجيب للموقف الاختباري ، وهي تفيد الطالب في التدريب على التعبير عن نفسه وتحفزه على إعداد نفسه لمواجهة المواقف الصعبة، واستدعاء العبارات المناسبة عند الحوار والمناقشة، وأهم عيوبها، أنها تحتاج إلى وقت طويل في إجرائها ، وأنها غير شاملة للمادة المراد قياسها ، و هي غير موضوعة ، و بالتالي فهي لا تعطي فرصا متكافئة للجميع، فقد يكون نصيب التلميذ سوألا سهلا، ونصيب للأخر يكون صعبا ، هذا بالإضافة إلى تقلب مزاج الفاحص بين فترة و أخرى.

(زكريا الطاهر ، جاكلين تفرجيان جودة عبد الهادي، 1999، ص20)

2-5- الاختبارات المقالية :

و يسمى هذا النوع من الاختبارات الإنشائية أو التقليدية، و هذا النوع من الاختبارات هو الشائع في مدارسنا حاليا و هي تتطلب في العادة من الطالب: أن يقارن، أن يناقش، أن يعلل، أن يلخص، أن يستنتج، أن يذكر... الخ ومن أمثلتها:قارن بين الفلسفة المثالية و الفلسفة التجريبية، من حيث مصادر المعرفة ؟

وهذا النوع يسمح للطالب بأن يسترسل في الإجابة، وقد يتبع أسلوبا إنشائيا، وقد ينظم إجابته عن السؤال في خطوات مركبة وفق ما يراه مناسباً، ويمكن تصنيف هذا النوع من الأسئلة إلى نوعين:

1- أسئلة الإجابة المحددة أو المقيدة:

و هي الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها كتابة جملة، أو فقرة لتوضيح مشكلة معينة، أو للتعليق على موضوع معين. و يقيس هذا النوع قدرة المفحوص على إنشاء الإجابة و لكن بشكل مقيد. مثال: لماذا يعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، أجب بفقرة قصيرة.

2- أسئلة الإجابة الطويلة أو الحرة:

وهي الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها، كتابة مقال يتكون من عدة فقرات و فيها ينظم الطالب الإجابة عن السؤال بطريقته الخاصة و تظهر فيها قدرة الطالب على تنظيم و تكامل أفكاره، و ذلك باختيار الحقائق و الأفكار المتعلقة بالسؤال و ربطها مع بعضها البعض و تنظيمها في كل متناسق . و من أمثلتها :

ناقش الأثر النسبي لكل من الوراثة و البيئة في حياة الفرد؟

و إذا كان من أهم محاسنها قدرتها على قياس المستويات العليا من النواتج التعليمية المركبة . بالإضافة إلى سهولة و ضعتها و قلة تكاليفها فان من أهم عيوبها أنها ذاتية التصحيح . و اقتصارها على عدد من مستويات الأهداف في الاختيار الواحد ، نظرا لقلة أسئلتها بالإضافة إلى الوقت الطويل الذي تأخذه عند التصحيح . (نفس المرجع ، 1999 ، ص21)

3-5-الاختبارات الموضوعية:

و يسمى هذا النوع من الاختبارات ، بالاختبارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية و قد أخذت اسم الموضوعية من طريقة تصحيحها ، فهي موضوعية لهذا تؤثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح . و إذا أردنا أن نوسع مفهوم الموضوعية نقول: أنها موضوعية أيضا لشمولها على عينة مختلفة أجزاء المادة وهي على أشكال متعددة أشهرها: الصواب و الخطأ، و الاختيار من متعدد، و المقابلة و التكميل.

و تتميز الاختبارات الموضوعية أيضا ، بارتفاع معاملي الصدق و الثبات . و ذلك فمن عيوبها أن إعدادها صعب ، و تعجز أحيانا عن قياس بعض الأهداف التعليمية المعقدة كالابتكار مثلا ، كما أنها تسمح بالتخمين و الفشل بالإضافة إلى أنها مكلفة ماديا، و تتطلب

كمية أكبر من الورق، و لذلك فانه ينصح أن يكون معها اختبارات مقالية، أي يتكون الاختبار التحصيلي من النوعين معا.

4-5- الاختبارات الأدائية :

و هي الاختبارات التي تقيس أداء الأفراد العملي، و هي تستخدم في المجالات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الكتابية من مقالية و موضوعة ، و بذلك فهي لا تعتمد على الأداء النظري اللغوي للمفحوص ، و إنما تعتمد على قياس و التقييم ما يقدمه المفحوص من أداء عملي في الواقع ، و هي تستخدم لتحقيق من إتقان طالب من التجارب العملية المرتبطة بالعلوم الطبيعية ، كالكيمياء والفيزياء والأحياء، و في هذا المجال يمكن اعتبار الاختبارات الشفوية شكلا من أشكال الاختبارات الأدائية ، وكذلك في مجال التدريب المهني : كالضرب على الآلة الكاتبة ، و أعمال السكرتارية و العزف على الآلات الموسيقية ، و التخصصات المختلفة في المداص الصناعية و الزراعية ، والكليات التي تعتمد على الأداء العملي، ككليات الطب والهندسة والتربية الرياضية وغيرها(نفس المرجع السابق، 1999،ص24)

6- فوائد الاختبارات التحصيلية :

هناك فوائد عديدة لمقياس و اختبارات التحصيل و منها :

1- تساعد على تحديد جوانب القوة و الضعف في المناهج الدراسية و هذا يساعد على تعديل هذه المناهج وتطويرها.

توضيح للمعلمين أهمية المهارات و الاتجاهات و القيم في التدريس المقررات الدراسية المختلفة إلى جانب المعرفة . (عبد الحفيظ مقدم ،دون سنة ،ص 213)

2- إنها تساعد على توحيد أسس تقدير الدرجات التحصيلية لتلاميذ مما يساعد على تحقيق العدالة عند المقارنة بين أداء التلاميذ ببعضهم .

3- تساعد على كشف عن عيوب طرائق التدريس التي يتبعها بعض المعلمين.

(محمود عبد الحليم منسي، 1998،ص25)

4- تفيد في تقسيم التلاميذ في فصول مدرسية متجانسة من حيث المستوى التحصيلي .

تساعد على تشخيص صعوبات التعلم عند التلاميذ مما يساعد على حسن توجيههم و إرشادهم. (مادويس و آخرون ،1983،ص15)

7- تقويم التحصيل الدراسي:

يطلق عليه التقويم النهائي أو التجميعي أو الإجمالي ، و هي تلك الممارسة التربوية التي يقوم بها المدرس ،أو جهاز خاص مكلف على التلاميذ في نهاية تعليم معين ، بقصد الحكم على النتائج حول فعالية العملية التعليمية ، و مدى تحقق الأهداف المحددة خلال فترة الدراسة ، و هو كما قال " BARLOW " يحكم على مجموعة أعمال نهائية من أجل إعطاء درجات علمية أو شهادات ،و يقيس الفوارق بين عناصر الفعل التعليمي و مدى ملائمتها لبلوغ الأهداف، عن انجازه فهو ينسجم مع وضعيات معينة، وفي نهاية الدرس يمكن أن يكون على شكل أسئلة سريعة الانجاز، أما في نهاية المحور فيكون بطرح أسئلة مفتوحة تظم جميع أشكال المستويات، ذلك من أجل إعادة بعض المقاطع أو اللجوء إلى الاستدراك أو الحث على المراجعة، إلى جانب إعطاء الفروض المنزلية في حالة عدم تحكم التلميذ في الدرس، أما في نهاية الفصل، السنة، فيتم التقويم بأسئلة متنوعة وشاملة تغطي كافة جوانب المقرر و أهداف.(شارف محمد سرير و آخرون ،1995،ص102)

و خلاصة القول أن التقويم عملية مستمرة ترمي إلى إعطاء نتائج تمكن من إصدار الأحكام و اتخاذ القرارات في جميع عناصر العملية التربوية.

8- أهداف التقويم و أهميته :

يستخدم التقويم في مجال المدرسي حيث تستخدم الاختبارات التحصيلية و يهدف التقويم إلى معرفة أثر التدريب أو مدى تقدم الفرد في مجال معين ، و على هذا يكون التقويم لكفاءة التدريب أو لفرد معين.(عباس محمد عوض ،1995،ص41)

و يظهر أيضا الهدف الأساسي لعملية التقويم في معرفة مدى نمو التلاميذ للأهداف التي وصفتها المدرسة ، و الوصول إلى تحديد دقيق لمستوى التلاميذ عن طريق تفسير النتائج التي يصل إليها بواسطة قياس نمو التلاميذ في نواحي التعليم المختلفة ، و هذه وظيفة تشخيصية للتقويم ، يعرف بها نواحي القوة و الضعف و نوع الصعوبات التي تواجه التلاميذ أو تواجه المعلم ، أو ربما المدرسة كلها في أداء رسالتها ، هذا جانب تحسين عملية التعليم عن طريق إعادة النظر في الأساليب التي اتبعها المعلم على ضوء النتائج المتحصل عليها و هذه وظيفة علاجية للتقويم ، بالإضافة إلى مساعدة التلميذ على التعرف على نجاحه و تقدمه و هو وسيلة هامة للكشف عن مدى بلوغ المعارف المدروسة للانتقال إلى غيرها ، و يعمل أيضا على الكشف عن جدوى الطريقة التربوية المنهجية في التدريس ، و عن نقائص المعلم و المتعلم ، و المدرسة ككل ، و بذلك يتمكن من تحديد أسلوب العلاج لمعرفة نتائج العمل و سلامة اتجاهه و صواب طريقته ، حتى نتوصل إلى التقدم و التفوق ، و عموما يمكن تحديد هذه الأهداف في

(4) نقاط أساسية وهي:

1-8- التشخيص: يسمح بتحديد النقائص و تعينها، و كشف أسبابها قصد التصحيح و التعديل.

2-8- الحصيلة: و هي إثبات حالة تسمح بجمع مواطن القوة و مقارنتها بمواطن الضعف و تعبر نتيجة الحصيلة عن علامة التقويم

3-8- الترتيب: يعبر عن الرتبة، و يستعمل هذا الهدف في الانتقاء.

4-8- التنبؤ: يوفر معلومات من أجل التنبؤ. (بلقاسمي محمد سعيد، 1994، ص13)

خلاصة:

إن مجال التحصيل لا يقتصر فقط على الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في آخر السداسي و آخر العام و بالتالي لا يقتصر على نجه أو فشله في المجال الدراسي حتى ندرك أن المدرسة قد أدت مهمتها، بل يتجاوز ذلك إلى تكوين شخصية سوية و سليمة تستطيع أن تتكيف مع المواقف المختلفة و لكن للأسرة و المجتمع دور في تكوين هذه الشخصية إلى جانب المدرسة، و لهذا من غير معقول أن يطالب التلميذ بواجبات تفوق قدراته و إمكانياته التي لم توفرها المدرسة و العائلة، و قبل أن نسأل التلميذ عن فشله و إهماله علينا أن ندرك الأسباب التي أدت إلى ذلك الفشل، و خاصة أن الأسباب الجسمية العقلية و النفسية لها تأثير كبير على مدى فعالية التحصيل الدراسي للمتمدرسين فأبي خلل يمس الجسم أو العقل يؤثر على السير الدراسي فيكون الرسوب حليفه، لذلك يجب أن يشعر التلميذ بحسن معاملة المدرس له، بمساعدته في الفهم و الاستيعاب .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية لمنهجية البحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج البحث

3- مكان و زمان البحث

4- عينة البحث وخصائصها

5- أدوات جمع البيانات

تمهيد

بعدما تطرقنا إلي الجانب النظري واستعراض أهم المصطلحات التي تخدم الموضوع، حيث تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة جدا لجمع البيانات عن واقع موضوع البحث بصورة موضوعية و منهجية كما لا ننسى بأنها جزء كبير و هام لدعم الدراسة النظرية و إثبات و بيان صحة أو خطأ الفروض الموضوعية سابقا.

حيث نبدأ بذكر أهم الخطوات المتبعة في منهجية البحث و الوسائل المستعملة في الدراسة الميدانية، ثم نتطرق إلي عرض و تحليل النتائج التي توصلنا إليها، و بالتالي تفسير هذه النتائج على ضوء الفرضيات المعتمدة في الجانب النظري.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل انطلاقنا في البحث الميداني قمنا بدراسة استطلاعية، و تعد أول خطوة يتخذها الباحث للتعرف على ميدان بحثه و التي تعطيه الفرضية للتحقق من سلامة العينة و أدوات البحث المستخدمة و المناسبة لموضوعه.

و الغاية منها هو تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع و جمع المعلومات لبناء أداة البحث الاستبتيان، و تنمية فروض ببلورة البحث، وصياغتها في صورة فروض علمية، تكون منطلق البحث المتعمق.

بعد حصولنا على التصريح توجهنا إلي الثانويات المعنية لغاية الحصول على المعلومات و جمعها حول الموضوع المدروس،لذا في البداية جرت مقابلة مديري الثانويات و ذلك بهدف شرح موضوع الدراسة و شرحه لهم و كذا لتسهيل عملية جمع المعلومات.

بعدها قمنا بلقاء التلاميذ و الذي كان في المكتبة و ذلك بإجراء مقابلة جماعية معهم لنتحدث أكثر عن موضوع البحث و شرحه لهم الذي كان عن تأثير المعاملة السيئة لبعض الأساتذة على يعتبرون عينة البحث، بعد قيمنا بتوضيح تحصيلهم الدراسي ثم قمنا بتوزيع الاستبتيان عليهم، لأنهم بنوده للتلاميذ و التأكد من فهمهم لما يحتويه الاستبتيان، و كل هذا بغرض جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة.

2- منهج البحث:

يحدد منهج الدراسة في إطار أبعاد المشكلة و أهدافها، و لقد لخص **عزيز حنا و آخرون** ذلك بقولهم " تختار المشكلة منهج بحثها، و قد تختار المشكلة المراد دراستها أكثر من منهج وفق طبيعتها و تحليل أبعادها" (**نزيم سرداوي، 2009، ص302**)

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث هو المنهج الذي يقوم به الباحث بوصف الظواهر الطبيعية و الاجتماعية كما هي، و لا يقف إلي ذلك الحد بل يذهب إلي أبعد من ذلك، إذ يحلل ويقارن ويفسر و يصف و يقوم أملا في التوصل إلي نتائج يزيد بها الرصيد المعرفي حول

الظاهرة المدروسة و يعرفه " هويتني " " إن معنى المنهج الوصفي يجب أن يكون قاصرا أو مختصا ببحث الظواهر أو الوقائع في الوقت الراهن "

كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس، ومن خلال هذا المنهج يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء كما يمكنه أن يكتفي بالسرد اللفظي خلال دراسته الوصفية" (مصطفى الفوال، 1982، ص58، 59)

و يقوم المنهج الوصفي أولا بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، و إعطاء تقرير وصفي عنها. (محمد بوعلق، 2009، ص185)

المنهج الوصفي هو الذي يقوم على جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها ومحاولة تفسيرها و تحليلها من أجل قياس و معرفة أثر العوامل على أحداث الظاهرة المدروسة و استخلاص النتائج و معرفة كيفية ضبط هذه العوامل و التنبؤ بسلوك الظاهرة المدروسة في المستقبل.

(محسن أحمد الخضيرى و آخرون، 1992، ص51)

أضف إلي أن المنهج الوصفي لا يتوقف عند و صف الظاهرة، إنما يتعدى ذلك إلي اكتشاف الحقائق و أثرها و العلاقات التي تتصل بها و تفسير القوانين التي تحكمها.

(حافظ النجم و آخرون، 1998، ص14)

3- زمان ومكان إجراء البحث:

قمنا بإجراء البحث في الثانويات التالية: الثانوية المختلطة " إيماش أعمر " ببني دواله و ثانوية " لعدلاني أعمر " بمعانقة و ثانوية "كريم بلقاسم" بدراع بن خدة في الفترة ما بين 04 إلي 11 ماي 2015.

*** التعريف بثانوية "إيماش أعر":**

و قد تم إنشاء هذه المؤسسة سنة 1983 بمساحة تقدر بـ 2120 متر مربع بطاقة استيعابية تقدر بـ 1319 تلميذ من بينهم 770 إناث كما أنه يعمل بنظامي النصف الداخلي و الخارجي، كما يستفيد من النظام النصف الداخلي حوالي 1125 تلميذ من بينهم 686 إناث

*** التعريف بثانوية "لعدلاني أعر":**

تقع الثانوية ببلدية معاتقة، بولاية تيزي وزو و التي بدأ التدريس فيها سنة 1994، و تغطي عدد إجمالي من التلاميذ بقدر 907 تلميذ و عدد الإناث يقدر بـ 464 تلميذ.

*** التعريف بثانوية "كريم بلقا سم":**

تقع الثانوية في الجنوب الغربي لمدينة دراع بن خدة، و التي يعود تاريخ تأسيسها إلي عام 1985، تبلغ مساحتها بـ 16305 متر مربع إذ منها 6952 متر مربع مخصص للبنايات المدرسية بما فيها الأجنحة، يعمل فيها 62 أستاذا و 51 إداري و موظف و يدرس فيها 846 تلميذ، إذ يستفيد حوالي 345 من النظام النصف الداخلي.

و يتوزعون في مختلف الشعب أدب و فلسفة و لغات الأجنبية و العلوم التجريبية، التسيير و اقتصاد الرياضيات و تنفرع هذه الأخيرة إلي كل من هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية.

4- عينة البحث و خصائصها:

4-1- عينة الدراسة:

يعرف الباحث " مصطفى الغزالي " العينة بأنها " مجموعة الأفراد الذين سيجري عليهم البحث " (صلاح مصطفى الغزالي، بدون سنة، ص 115)

لقد تم اختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية، التي راعينا فيها إعطاء فرصة متكافئة للمجتمع التلاميذ الثانوية حيث بلغ أفراد العينة 60 تلميذا مراهقا ممتدرس في الطور الثانوي.

جدول رقم (01): يمثل خصائص العينة

اسم المؤسسة	الإناث	الذكور	التكرارات	النسب المئوية
ثانوية إيماش أعمر ببني دواله	10	15	25	%41.66
ثانوية لعدلاني أعمر معاتقة	08	10	18	%30
ثانوية كريم بلقاسم دراع بن خدة	11	06	17	%28.33
المجموع	29	31	60	%100

يمثل الجدول خصائص العينة و توزيعهم حسب الثانويات ويتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة (41.66) بالمائة من أفراد العينة هم من ثانوية إيماش أعمر، أما نسبة (30) بالمائة هم من ثانوية لعدلاني أعمر، أما نسبة (28.33) بالمائة من أفراد العينة هم من ثانوية كريم بلقاسم.

5- أدوات جمع البيانات:

5-1- الإستبيان:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان و ذلك لمعرفة مدى تأثير سوء معاملة الأستاذ للتلميذ على تحصيله الدراسي لدى المراهق، فقمنا بعملية صبر الآراء مما دفعنا إلي الاعتماد على وسيلة الاستبيان، و هو مجموعة من الأسئلة الكتابية تبحث في موضوع محدد و هو يساعدنا على معرفة آراء الفرد و نوعية استجابته في موقف معين.

والاستبيان يعرفه " عبد الحليم منسي" بأنه سلسلة من الأسئلة التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية، يطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم و قد يستخدم أيضا لأهداف تشخيصيه أو قياس بعض السمات الشخصية" (محمد عبد الحليم منسي، ص 95)

ويتكون الاستبيان الذي قمنا ببنائه من ثلاثة محاور، حيث يتمحور المحور الأول حول البيانات الشخصية للتلميذ، المحور الثاني يتمحور حول طبيعة معاملة المعلم للتلميذ، المحور الثالث يتمحور حول تأثير معاملة الأستاذ للتلميذ على التحصيل الدراسي، و تتوزع هذه الأسئلة بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وتتمحور هذه المحاور حول سوء معاملة الأستاذ للتلميذ وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي، و نقصد بذلك إذا كان أساتذة الثانوية يستعملون الأساليب العقابية اتجاه التلاميذ، كما نبحت عن مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي إن وجدت.

2-5- تقنية تحليل المحتوى:

هذه التقنية تتماشى مع المخطط النظري للباحث، وتتم عملية التحليل بالاعتماد على الجداول الوصفية المتمثلة جداول التكرارات و النسب المئوية.

(مجلة علم النفس، 1994، ص196)

فتحليل المحتوى يساعدنا على تحليل الظواهر النوعية إلي معطيات كمية، وقد استعملنا النسب المئوية، حتى تتم عملية التحليل بصفة منتظمة وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، لكشف و تحديد العلاقات بين عناصرها.

3-5- الأدوات الإحصائية المستعملة:

3-5-1- النسب المئوية: قصد تحليل نتائج الاستبيان استعملنا تقنية النسب المئوية وهي " تحليل التكرارات المحصل عليها إلى نسب مئوية وتعتبر هذه التقنية مهمة ، حيث يلجأ إليها الباحث لمقارنة متغيرات سؤال معين، وبالتالي تصبح عملية المقارنة سهلة بدلا من تحليل المعطيات".

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{100^*}$$

عدد أفراد العينة

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

1- عرض و تحليل النتائج

2- تفسير النتائج

3- الاستنتاج العام

4- الإقتراحات

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب المنهجي للدراسة، واستعرضنا للنتائج المتحصل عليها، كان لبد من تحليل ومناقشة تلك النتائج و تحليلها إحصائياً، للخروج بنتائج تخدم الدراسة الحالية التي نحن بصدد دراستها و في الأخير قدمنا بعض الاقتراحات التي تساعد على تجاوز هذه الظاهرة في المدارس الجزائرية وترك هذه الدراسة مفتوحة لدراسات مقبلة.

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي بغرض دراسة ظاهرة سوء معاملة بعض الأساتذة والآثار المترتبة عنه على التحصيل الدراسي للتلميذ واستعملنا الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات حول الموضوع.

قمنا بتفريغ بيانات الاستبيان وعرضنا نتائجها في جداول إحصائية قصد مناقشتها وتحليلها وتفسيرها.

ملاحظة: تحتوي الجداول على الرموز التالية:

ت وتعني التكرارات

% وتعني النسب المئوية

تحليل الاستبيان:

جدول رقم (2): ماذا يمثل الأستاذ لك بالنسبة للتلميذ؟

سؤال رقم (01)	سلطة	موجه	أب	صديق	المجموع
ت	11	37	5	7	60
%	%18.33	61.66%	%8.33	%11.66	%100

يتجلى لنا من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة (61.66) مثلوا الأستاذ كموجه بالنسبة لهم يقوم بتوجيههم ونصحهم على أهمية التعليم في حياتهم، و نسبة(18.33) مثلوا الأستاذ على أنه سلطة تفرض على التلاميذ و خلق جو من التوتر يجعل التلميذ لا يشعر بالراحة أثناء الدرس، كما وجدنا نسبة(11.66) مثلوا المدرس كصديق يساعدهم على فهم مشاكلهم ومحاولة إيجاد حلول لها، ووجدنا نسبة (8.33) مثلوه كأب باعتباره مكملا لدور الأب الذي يعلمهم الأصول و التربية على أساس الأخوة و يعلمهم السلوك الجيد و المقبول في المجتمع.

جدول رقم (3): هل تفضل الأستاذ الذي:

سؤال رقم (02)	يعطيك الحرية المطلقة	المعاقب	اللامبالي	العادل في المعاملة	المجموع
ت	11	/	2	47	60
%	%18.33	/	%3.33	%78.33	%100

يتبين لنا من الجدول رقم (3) أن التلاميذ يفضلون المعاملة المبنية على أساس الاحترام والتوجيه، الاهتمام المساعدة، بمعنى أنه يفضلون المعلم العادل في المعاملة إذا سجلنا نسبة (78.33) و هكذا يمكننا القول أن التلميذ يريد و يفضل العادل في المعاملة من مدرسيه أي المهتم بشؤون تلاميذه و مصلحتهم أما نسبة (18.33) بالمائة يفضلون المدرس الذي يعطيهم الحرية المطلقة كالحرية في التعبير و إعطاء الرأي و المشاركة و المناقشة أثناء الدرس و عدم تقيد التلميذ، ونسبة (3.33) بالمائة فضلوا اللامبالي الذي لا يهتم ولا يكثرث لشؤونهم، وكما نبذوا المدرس المعاقب التي كانت بدون إجابات.

جدول رقم (4): هل تحترم المدرس لأنك:

سؤال رقم (03)	تخاف من العقاب	تحب المادة	تعامت أن تحترم المعلم	المجموع
ت	3	10	47	60
%	%5	%16.66	%78.33	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (4): أن نسبة (78.33) بالمائة من التلاميذ تعلموا أن يحترموا الأستاذ لأنهم تربوا على احترام الأستاذ باعتباره القدوة و المثل الأعلى للتلميذ، و مصدر للمعرفة و الحماية و التوجيه، أما نسبة (16.66) مثلوا حبهم للمادة يؤدي بهم إلي حب المدرس و احترامه و تقديره، و نسبة (5) بالمائة مثلوا احترامهم للأستاذ لأنهم يخافون من العقاب.

جدول رقم (5): يمثل رأي التلاميذ حول طريقة مدرسيهم في التدريس:

سؤال رقم (04)	نعم	لا	المجموع
ت	16	44	60
%	%26.66	%73.33	%100

لقد بين لنا الجدول رقم (05): أن نسبة 73.33 بالمائة من التلاميذ لا تعجبهم طريقة مدرسيهم في التدريس و ذلك لعدم تمكنهم من المادة و نقص تكوينهم البيداغوجي، و صعوبة توصيل و شرح المعلومة للتلميذ مما يؤدي إلي نفور التلاميذ من بعض المواد الدراسية، أما نسبة 26.66 بالمائة تعجبهم طريقة مدرسيهم في التدريس و يؤيدون مدرسيهم في ذلك.

جدول رقم (06): المعلم الناجح حسب رأي التلاميذ؟

سؤال رقم (05)	يستعمل العقاب	يستعمل الثواب	يمزج بينهما	المجموع
ت	2	16	42	60
%	%3.33	%26.66	%70	%100

نستنتج من خلال الجدول رقم (06): رأي التلاميذ حول المدرس الناجح هو الذي يمزج بين الثواب و العقاب الذي يحثهم على العمل وذلك بنسبة (70) بالمائة، أما نسبة (26.66) بالمائة ترى أن المدرس الناجح هو الذي يستعمل الثواب لوحده، غير أن نسبة ضئيلة (3.33) بالمائة ترى عكس ذلك.

جدول رقم (07): نسبة التلاميذ الذين تعرضوا لسوء المعاملة:

سؤال رقم (06)	نعم	لا	المجموع
ت	52	8	60
%	%86.66	%13.33	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن أعلى نسبة هي 86.66 بالمائة وهي تمثل إجابات التلاميذ الذين تعرضوا لسوء معاملة، وأدنى نسبة هي (13.33) بالمائة فيما يخص الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة من مدرسيهم.

وكان الهدف من هذا السؤال هو التعرف على التلاميذ الذين تعرضوا لسوء معاملة الأستاذ لهم، وهل تؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي للمراهق.

جدول رقم (08): نوع المعاملة التي يقوم بها المعلم اتجاه التلاميذ:

جدول رقم (07)	حسنة	جيدة	لامبالاة	إهمال	سخرية	متشددة	قاسية	الضرب	المجموع
ت	08	/	21	11	07	09	04	/	60
%	%13.33	/	%35	%18.33	11.66	%15	6.66	/	%100

يوضح لنا الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا أن المعاملة الأكثر استعمالا هو اللامبالاة بنسبة (35) بالمائة، والإهمال بنسبة (18.33) بالمائة، و المتشددة بنسبة (15) بالمائة و المعاملة بسخرية بنسبة (11.66) بالمائة، و أدنى نسبة تقدر ب (6.66) بالمائة وهي المعاملة القاسية، أما نسبة (13.33) بالمائة فمعاملة الأستاذ لهم تعتبر معاملة حسنة، أما الضرب فغير مستعمل من طرف المدرسين حيث كانت بدون إجابات، أما المعاملة الجيدة فكانت بدون إجابات.

جدول رقم (09): يوضح مدى تساوي هذه المعاملة من طرف جميع الأساتذة

سؤال رقم (08)	نعم	لا	المجموع
ت	9	51	60
%	%15	%85	%100

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة لا يعاملون التلاميذ بنفس المعاملة، حيث أن سوء المعاملة لا تكون من طرف جميع الأساتذة و قد بلغت النسبة (85) بالمائة، أما النسبة المتبقية أجابوا أن جميع الأساتذة يعاملونهم بمعاملة سيئة أي يتلقون نفس المعاملة من طرف كل الأساتذة.

جدول رقم(10): يمثل مدى تأثير هذه المعاملة على شخصية التلميذ

سؤال رقم (09)	نعم	لا	المجموع
ت	40	20	60
%	%66.66	%33.33	%100

يوضح لنا هذا الجدول أن لمعاملة الأستاذ لها تأثير على شخصية التلميذ و ذلك بنسبة (66.66) بالمائة، أما بنسبة (33.33) بالمائة فلا تؤثر هذه المعاملة على شخصيتهم.

الجدول رقم (11): فهو تكملة للسؤال رقم (09) إذا كانت إجابته بنعم فما هو إحساسك أثناء تلك المعاملة:

	دون إجابة	حزن	غضب	تشاؤم	ثوران	إحباط	خيبة أمل	الرد عليه بالكلام	الرغبة في ضربه	ازعاجه أثناء الدرس	المجموع
ت	10	3	8	/	/	4	10	3	2	/	40
%	25%	%7.5	%20	/	/	%10		%7.5	%5	/	%100

يوضح هذا السؤال المكمل للجدول رقم(10) أن أفراد العينة الذين تؤثر فيهم المعاملة السيئة كان إحساسهم أثناء تلك المعاملة خيبة أمل بنسبة (25) بالمائة و كذلك الغضب بنسبة (20) بالمائة و منهم من كان إحساسهم بالإحباط أما البعض يحسون بالحزن بنسبة (7.5) بالمائة أما الآخرون فيردون على مدرسيهم بالكلام، أما البقية فكان إحساسهم الرغبة في ضرب مدرسيهم أما البقية فلم يعطوا إجابات.

جدول رقم(12): يبين السبب الذي أرجعه التلاميذ لنوع المعاملة بينهم وبين مدرسيهم

سؤال رقم(11)	تصرفات التلميذ	نوع معاملة المدرس	المجموع
ت	20	40	60
%	%33.33	%66.66	%100

يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة المتعرضة لسوء المعاملة يرجعون سببها للنوع معاملة المدرس لهم و ذلك بنسبة (66.66) بالمائة، أما نسبة (33.33) أرجعوا إلى نوع تصرفاتهم.

جدول رقم (13): يمثل الإجراءات التي يتخذها المدرس إزاء سلوكات التلاميذ

سؤال رقم (12)	كتابة تقرير عليك	اللامبالاة	لشجار معك و أمام زملائك	محاولة فهمك و حل مشكلتك	إخراجك من القسم	المجموع
ت	10	12	6	4	28	60
%	%16.66	%20	%10	%6.66	%46.66	%100

يوضح الجدول رقم (13) أن أكبر نسبة من المدرسين يتخذون كرد فعل للسلوكات التي يقوم بها التلميذ هو إخراجهم من القسم بنسبة (64.66) بالمائة، أما نسبة (20) بالمائة فيتخذون اللامبالاة كرد فعل على تصرفات و سلوكات التلاميذ، و فما يخص كتابة تقرير على تصرفات التلاميذ إزاء مدرسيهم فكانت النسبة تقدر ب(16.66) بالمائة، و الشجار معك و أمام زملائك فكانت النسبة تقدر ب(10) بالمائة و أدنى نسبة كانت تقدر ب (6.66) بالمائة فكانت إجابتهم بمحاولة فهم و حل مشكلتهم.

جدول رقم (14): مدى تساوي أو عدم تساوي معاملة المدرس للتلميذ مع بقية زملائه

سؤال رقم(13)	نعم	لا	المجموع
ت	36	24	60
%	%60	%40	%100

من خلال الجدول أن أغلبية التلميذ أجابوا أن معاملة المدرس لهم هي نفسها مع نوع معاملته لزملائه بنسبة (60) بالمائة، أما النسبة المتبقية (40) بالمائة أجابوا أن معاملة الأساتذة السيئة تكون اتجاههم دون زملائهم.

جدول رقم (15): يبين مدى تأثير المعاملة السيئة على علامات التلميذ الدراسية

سؤال رقم (14)	نعم	لا	المجموع
ت	47	13	60
%	%78.33	%21.66	%100

من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ (78.33) بالمائة يرون أن سوء المعاملة من طرف الأستاذ تؤدي إلي تدني علاماتهم الدراسية وذلك بشكل كبير مما يؤدي بهم إلي النفور من تلك المادة وذلك حسب تصريحاتهم، وبنسبة (21.66) بالمائة يرون أن معاملة الأستاذ السيئة لهم داخل القسم لم تؤدي إلي تدني علاماتهم في علمتهم الدراسية و ذلك نظرا لشخصيتهم القوية و رغبتهم في تحقيق النجاح.

جدول رقم (16): يوضح المعلومات التي ترسخ بصورة أكثر في ذهن التلميذ

سؤال رقم (15)	المعلومات التي يعاقب عليها	المعلومات التي لا يعاقب عليها	المجموع
ت	50	10	60
%	%83.33	%16.66	%100

يوضح هذا الجدول المعلومات التي ترسخ في ذهن التلميذ بصورة أكثر فكانت النسبة الكبرى (83.33) بالمائة أجابوا بأن المعلومات التي يعاقبونا عليها هي المرسخة أكثر، فيرجع السبب حسب رأيهم أنهم كلما تذكروا ذلك العقاب أصبحت المعلومات التي يعاقبونا من أجلها ترسخ أكثر فأكثر و كلما تلقوا عقابا تذكروا واجب العمل و إنجاز الفروض، غير أن نسبة (16.66) ترى عكس ذلك، كونهم يراجعون دروسهم و لا يتركونها تتراكم أو يمهلونها و هذا ما استنتجناه من خلال هذا الجدول والنتائج المتحصل عليها

جدول رقم (17): يوضح أسباب ضعف التحصيل الدراسي في نظر التلاميذ

سؤال رقم (16)	سوء المعاملة من طرف الأستاذ	عدم اهتمام التلميذ بدروسه	عدم فهم الدروس لصعوبتها	العقاب الذي يتلقاه أثناء الدرس	عدم تمكن الأستاذ من المادة	المجموع
ت	15	12	3	4	26	60
%	%25	%20	%5	%6.66	%43.33	%100

من خلال الجدول أن أسباب ضعف التحصيل الدراسي في نظر التلاميذ تتعدد أسبابه، ولكن النسبة الكبيرة ترجعه إلي عدم تمكن الأستاذ من المادة بنسبة (43.33) بالمائة، أما نسبة (25) بالمائة يرون أن ضعف التحصيل الدراسي يعود لسوء المعاملة من طرف الأساتذة أثناء إلقاءه الدرس، ثم تليها نسبة (20) بالمائة التي تعود إلي عدم اهتمام التلميذ بدروسه و ذلك يعود إلي ترك الدروس تتراكم و عدم مراجعتها في الوقت المناسب، أما نسبة (6.66) بالمائة المتمثلة في العقاب الذي يتلقاه التلميذ أثناء الدرس الشيء الذي يخلق لديه التوتر و عدم الاستيعاب للدروس، أما النسبة المتبقية (5) بالمائة المتمثلة في عدم فهم الدروس لصعوبتها و كثافة البرنامج.

جدول رقم(18): يبين مدى تأثير طريقة الأستاذ في تقديم الدرس على التحصيل الدراسي

سؤال رقم (17)	نعم	لا	المجموع
ت	56	4	60
%	%93.33	%6.66	%100

يوضح الجدول رقم (18): أن لتقديم الأستاذ للدرس دون السماح بالمناقشة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي إذا كانت معظم الإجابات بنعم إذ تقدر النسبة ب (93.33) بالمائة، أما النسبة الأدنى و المتبقية فإنها ترى عكس ذلك إذ تقدر النسبة ب(6.66) بالمائة.

جدول رقم (19): يمثل مدى رغبة التلاميذ في تتابع تعليم الأستاذ لهم مستقبلا

سؤال رقم (18)	نعم	لا	المجموع
ت	12	48	60
%	%20	%80	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية تلاميذ العينة الذين تعرضوا لسوء المعاملة لا يرغبون في أن يواصل الأستاذ تعليمهم في المستقبل بنسبة (80) بالمائة، أما الآخرون يرغبون في أن يتابع المعلم تعليمهم و بنسبة (20) بالمائة.

جدول رقم (20): يوضح سبب الارتياح للمادة المختارة

سؤال رقم (19)	حبك للمادة	معاملة الأستاذ الحسنه لك	الاثنين معا	المجموع
ت	14	5	41	60
%	%23.33	%8.33	%68.33	%100

يتبين من خلال الجدول أن سبب تفضيل التلميذ لمادة عن أخرى، يرجع إلي حب المادة في حد ذاتها وذلك بنسبة (23.33)، و معاملة الأستاذ الحسنة لهم بنسبة (8.33) بالمائة، أما نسبة (68.33) بالمائة فأرجعها إلي حب المادة وحب الأستاذ معا.

جدول رقم (20): هل تطرح أسئلة عندما لا تفهم الدرس؟

سؤال رقم (20)	كثيرا	أحيانا	لا أسأل	المجموع
ت	11	27	22	60
%	%18.33	%45	%36	%100

يوضح هذا الجدول أن التلاميذ أحيانا ما يطرحون الأسئلة أثناء الدرس و هنا طبعا يعود إلي اختلاف الأساتذة و طبيعة المادة المدارسة لهم و ذلك بنسبة (45) بالمائة، أما نسبة (36) بالمائة فإن التلاميذ لا يطرحون الأسئلة أثناء الدرس وذلك راجع إلي نوع معاملة الأستاذ داخل القسم إذ كان متشدد و لا يسمح لهم بالنقاش، أما النسبة المتبقية (18.33) بالمائة يطرحون أسئلة كثيرة مهما كان الوضع، والجو السائد داخل قاعة الصف و أثناء إلقائه الدرس و ذلك لرغبتهم في فهم الدروس للوصول لتحصيل جيد.

جدول رقم (22): يوضح سبب عدم طرح الأسئلة

سؤال رقم(21)	خوفك من الأستاذ	خوفك من استهزاء زملاء	عدم المقدرة على صياغة السؤال	المجموع
ت	20	10	30	60
%	%33.33	%16.66	%50	%100

من خلال الجدول نرى أن السبب الرئيسي لعدم طرح التلاميذ الأسئلة يعود بالدرجة الأولى إلي عدم مقدرتهم على صياغة السؤال، و هذا ما تدل إليه إجابات التلاميذ بنسبة (50) بالمائة، وإضافة إلي ذلك خوف التلاميذ من الأستاذ و ذلك ما أبرزته النسبة (33.33) بالمائة و بالطبع يعود السبب إلي الطريقة التي يتعامل بها الأستاذ مع تلاميذه عند طرحهم الأسئلة على درس غير مفهوم، فإن ذلك

سوف يدفعهم إلي إجماعهم عن طرح الأسئلة أما النسبة المتبقية (16.66) بالمائة خوف التلميذ من استهزاء زملائه و السخرية عليه إذا طرح الأسئلة.

جدول رقم (23): ما موقف الأستاذ عندما تسأل؟

سؤال رقم (22)	الإصغاء للسؤال	توبيخك لعدم فهم الدرس	اللامبالاة	المجموع
ت	29	11	20	60
%	%48.33	%18.33	%33.33	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنه عندما يطرح التلاميذ السؤال يسلك الأستاذ سلوك الإصغاء و الانتباه للسؤال المطروح و ذلك بنسبة (48.33) بالمائة، أما نسبة (33.33) بالمائة تؤكد على هذا التصرف الشائع للأستاذ داخل القسم و هو للامبالاة، أما توبيخ التلاميذ لعدم فهم الدرس فتقدر ب (18.33) بالمائة.

جدول رقم (24): يوضح كيف يكون الأستاذ أثناء إلقائه الدرس

سؤال رقم (23)	متشدد	لين	متساهل	المجموع
ت	31	8	21	60
%	%51.66	%13.33	%35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ أجابوا أن الأستاذ يكون متشدد أثناء إلقائه الدرس بنسبة (51.66) بالمائة، أما نسبة (35) بالمائة من أفراد العينة أجابوا أن الأستاذ يكون متساهل أثناء إلقائه الدرس، أما نسبة (13.33) بالمائة يرونا أن الأستاذ يكون لين أثناء إلقائه الدرس مما يسمح

بالمناقشة و التحليل من طرف التلاميذ، مما يساعدهم على استيعاب الدروس و فهمها بطريقة سهلة وترسخ في ذاكراتهم.

جدول رقم (25): يوضح مدى توجيه الأستاذ أسئلة أثناء الدرس لتلميذه

سؤال رقم (24)	نعم	لا	المجموع
ت	35	25	60
%	%58.33	%41.66	%100

تشير النتائج أن (58.33) بالمائة من الأساتذة يوجهون للتلاميذ الأسئلة أثناء إلقاءهم الدرس و باعتبار أنسب طريقة ليعرف الأستاذ ما إذا ما بلغ الهدف من الدرس، إذا ما وصلت الرسالة المرغوبة فيها للتحقيق النجاح المنتظر، و إذا أصاب في اختيار طريقة إلقاءه الدرس فالأسئلة أثناء الدرس تعتبر أداة تقويم فاعلية الدرس، أما نسبة (41.66) بالمائة من الأساتذة لا يطرحون الأسئلة أثناء الدرس.

جدول رقم (26): يبين ما موقف الأستاذ إذا ما أخطأ التلميذ في الإجابة

سؤال رقم (25)	الاستهزاء	ترك فرص للأخر	إعادة توضيح السؤال	المجموع
ت	8	36	16	60
%	%13.33	%60	%26.66	%100

يوضح الجدول أن موقف الأستاذ عادة عندما يخطأ التلميذ على السؤال الموجه له هو ترك فرصة للأخر، وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها بنسبة (60) بالمائة، أما نسبة (26.66) بالمائة التي تمثل إعادة توضيح السؤال، أما النسبة المتبقية (13.33) بالمائة فبينت أن موقف الأستاذ إذ ما أخطأ التلميذ يكون موقفه الاستهزاء به وعدم الاهتمام بالإجابة المقدمة.

2- تفسير النتائج:

يرتكز هذا البحث حول إشكالية واحدة تتعلق بتأثير سوء معاملة الأستاذ للتلميذ على تحصيله الدراسي. و للإجابة على هذه الإشكالية تبين الفرضية التالية :

- سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.

و من خلال الفرضية العامة قمنا بصياغة الفرضيات الجزئية التالية :

- العقاب الذي يمارسه الأستاذ على التلميذ المراهق و تأثيره على تحصيله الدراسي.

- طريقة تدريس الأستاذ و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق .

و للتأكد من ثبات أو نفي هذه الفرضيات قمنا بدراسة ميدانية ،اعتمدنا فيها على وسيلة الاستبيان الذي يشمل على أسئلة قسمتها على ثالث محاور ، و لتحليل و مناقشة نتائج الاستبيان اعتمدنا على النسب المئوية باعتبارها الأنسب للإيفاء بالغرض و اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي و شملت عينة الاستبيان التلاميذ السنة الأولى و الثانية و الثالثة ثانوي .

من خلال دراستنا للنسب المئوية للأسئلة الاستبيان توصلنا إلى أن (66,86%) من تلاميذ العينة تعرضوا للسوء معاملة أحد معلمهم .و حسب النتائج (35%) مرجعها أساسا إلى نوع المعاملة و الأساليب التي يقوم بها المعلم اتجاه التلاميذ و الأكثر استعمالا هو اللامبالاة.و الإهمال(18%) متشدد(15%)، و السخرية بنسبة (66,11%) و أدنى نسبة تقدر ب(6,66%) و هي المعاملة القاسية ،أما نسبة(13,33%) فمعاملة المعلم لهم تعتبر معاملة حسنة أما الضرب ليس مستعمل من طرف المعلم .كما توصلنا إلى أن المعلم داخل القسم لا يساوي معاملة تلاميذه بنسبة (85%) و هذا ما جعل ردود أفعال التلاميذ مختلفة (25%) منهم يشعرون بخيبة الأمل ، و نسبة(20%) بالغضب، و نسبة(10%) بالإحباط، و(5,7%) الرد عليه بالكلام و الحزن و نسبة (5%) الرغبة في ضربه، و تبين أن الإجراءات التي يستخدمها المعلم اتجاه ردود هذه الأفعال معظمها كانت تصحيحية كالإخراج من القسم بنسبة (66,46%)و ذلك للتهدة المراهق ،و محاولة الفهم بنسبة

(6,66 %) أما فيما يخص الإجراءات الخاطئة ككتابة تقرير كانت بنسبة (66,16 %)، و اللامبالاة بنسبة 20٪، الشجار مع التلميذ أمام زملائه بنسبة (10٪).

و فيما يخص مدى تأثير هذه المعاملة على شخصية التلميذ نجد نسبة (66,66 %) من تلاميذ العينة تؤثر سوء المعاملة على شخصيتهم من جميع جوانبها علما و خلقا سلوكا و نفسيا و ذوقا فان مهمة المعلم هو أن يصنع من التلميذ إنسانا صالحا ، كما توصلنا إلى أن المعاملة السيئة تؤثر على علامات الدراسية للتلميذ بنسبة (78,33٪).

*نستنتج من هنا صحة الفرضية الأولى أي الفرضية العامة القائلة :

سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق .

- و للتحقق من الفرضيات الجزئية، تبين لنا بعد تحليل النتائج المتحصل عليها أن المعلم الناجح حسب رأي التلاميذ هو الذي يمزج بين العقاب و الثواب و ذلك بنسبة (70٪)، و كما نوضح أن المعلومات التي يعاقب عليها التلميذ هي التي تبقى راسخة في ذهن التلميذ و ذلك بنسبة (83,33٪) ، و سبب ضعف التحصيل الدراسي يرجعه التلاميذ إلى عدم تمكن الأستاذ من المادة بنسبة (34,33٪) أما سوء المعاملة من طرف المعلم (25٪) و عدم اهتمام التلميذ بدروسه (20٪) ، و العقاب الذي يتلقاه أثناء الدرس بنسبة (6,66٪)، و عدم فهم الدروس لصعوبتها بنسبة (5٪) ، و نسبة احترام التلميذ للمعلم نجد (78,33٪) من أفراد العينة تعلموا احترام المعلم ، أما (16,66٪) يرجعون احترامهم لمعلمهم لحبهم للمادة ، (5٪) يرجعون الاحترام إلى خوفهم من العقاب .

- لقد اتضح لنا أيضا أن التلاميذ يفضلون الأستاذ العادل في المعاملة بنسبة (78,33٪) ، أما فيما يخص طريقة الأستاذ في التدريس (73,33٪) من أفراد العينة لا تعجبهم طريقة أستاذهم في التدريس ، و نلاحظ أن الأستاذ يكون أثناء إلقائه للدرس متشدد بنسبة (51,66٪) ، و نسبة مدى توجيه الأستاذ أسئلة أثناء الدرس لتلاميذه نجد أن نسبة (58,33٪) من أفراد العينة أجابوا " بنعم " ، أما فيما يخص موقف الأستاذ إذا أخطأ التلميذ في الإجابة وترك فرص للأخر فكانت (60٪)، أما إعادة توضيح السؤال (26,66٪) ، و (13,33٪) مثلت في الاستهزاء ، كما لاحظنا أن موقف الأستاذ عندما يسأل التلميذ فكانت نسبة (48,33٪) فهو الإصغاء للسؤال ،

و (33,33%) فكانت اللامبالاة ،أما توبيخ للعدم فهم السؤال بنسبة (18,33%)، و قد اتضح لنا أن للطريقة الأستاذ في تقديم الدرس دون السماح بالمناقشة له تأثير كبير على التحصيل الدراسي على التلميذ المراهق، إذا كانت أغلبية الإجابات بنعم بنسبة كبيرة تقدر (93,33%) لأن المناقشة والحوار وحرية التعبير أمر مهم أثناء إلقاء الأستاذ للدرس إذا يزيد في فهم و استيعاب التلميذ للمادة و الدروس إذا يشجع التلميذ على النجاح والتوصل إلى تحصيل دراسي جيد .

- نستنتج من خلال ما تم عرضه أن الفرضية الجزئية القائلة:

العقاب و الأساليب التي يمارسها الأستاذ على التلميذ المراهق و تأثيره على تحصيله الدراسي له تأثير من حيث أدل التلاميذ أن المعلومات التي يعاقبون عليها أكثر رسوخا في أذهانهم إذ كلما تذكروا العقاب تذكروا المعلومات و الواجبات و بالتالي العمل و الاجتهاد ،و كما أن له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ خاصة عند تطبيق العقاب أمام زملاء ،لأن سخرية و استهزاء زملائهم يحط من معنوياتهم و يفقدهم الثقة بأنفسهم و قدراتهم مما يعيقوا تركيزهم و ينمي فيهم الإحساس بالنقص و يجعل تحصيلهم ضعيف أو قد يؤدي إلى الرسوب في بعض الأحيان .

- أما الفرضية الثانية المتمثلة في :

طريقة تدريس الأستاذ لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق و ذلك من خلال طريقة إلقائه للدرس و طرح الأسئلة و فتح مجال للنقاش و الحوار له تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للتلميذ لان طرق التدريس لها دور فعال في إنجاح عملية التعليمية و التعليمية، إذا كان الأستاذ ليس لديه المقدرة على إيصال الرسالة لتلاميذه أو غير متمكنة من المادة أو المنهج المقرر فسوف تكون النتائج غير مرضية .

و من هنا تم الاستنتاج و التأكد من صحة و ثبات الفرضيات الجزئية بصفة خاصة والفرضية العامة بصفة عامة.

3- الاستنتاج العام:

رغم كل ما بينه الجانب النظري و الدراسات السابقة من مدى تأثير سوء معاملة الأستاذ على التحصيل الدراسي ، و من خلال استعرضنا للنتائج الاستبتيان الذي أجري على 60 تلميذ ممتدرس في الطور الثانوي يمكننا القول أن الفرضيات التي تم صياغتها و ذلك بعد تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة و بشكل عام يمكن إجمال كل ذلك في النقاط التالية:

- أظهرت النتائج بالنسبة لفرضية الجزئية الأولى التي تتحدث عن العقاب و الأساليب التي يمارسها الأستاذ على التلميذ المراهق و تأثيرها على التحصيل الدراسي و بالفعل هذا ما لمسناه من خلال الدردشة و تبادل أطراف الحديث مع التلاميذ إذا أدلوا بأنه كلما كان الأستاذ قريبا من تلاميذه واعيا بمشاكلهم و صعوباتهم و مساعدتهم على تجاوز التغيرات التي تطرأ عليهم و يحاول فهمهم سوف ينقص من حدة المعاملة السيئة ، و كما أن للأساليب العقابية التي يمارسها الأستاذ على التلاميذ له أثر ايجابي و سلبي على تحصيلهم الدراسي لكن التأثير السلبي أكثر و ذلك حسب ما تحصلنا عليه ،لذا يجب على الأساتذة مراعاة العوامل النفسية للتلاميذ خاصة المراهقين و التعامل معهم بحذر .

- تبين النتائج بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في طريقة تدريس الأستاذ و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق و بهذا نقول أن للطريقة الأستاذ في إلقائه للدرس ، و إدارة الصف داخل القسم ، و علاقته معهم سوف يبعث فيهم روح المشاركة في سيرورة الدرس بكل طمأنينة و ثقة ، حيث أكد معظم التلاميذ أثناء لقائنا بهم أن طرق أستاذهم في التدريس لا تؤدي إلى الهدف بسبب عدم تمكن الأستاذ من المادة و عدم ترك فرصة المناقشة و تبادل الحوار من خلال تشجيع التلاميذ على التعبير عن ميولاتهم و اهتماماتهم و حاجاتهم و مخاوفهم و يضعها موضع الاهتمام الجاد و مراعاة الفروق الفردية و السمات الشخصية للمراهق ،انطلقا من معطيات الفرضية أن لها طريقة تدريس الأستاذ لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق.

- نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الفرضية العامة التي تم صياغتها في الدراسة الحالية و التي مفادها " سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلي تدني التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق الممتدرس في الطور الثانوي".

و لتفسير مدى هذا التدني نستند إلى دراسات سابقة و نظريات العقاب التي تؤكد على ضرورة إقامة علاقات حسنة مع التلاميذ ، مبنية على أساس تربوي ،بعيدة عن كل معاملة سيئة تؤثر على الحالة النفسية للتلميذ و على تكييفه المدرسي ،و ذلك بتنشيط غرائزه و قدراته العقلية ،و هذا ما أكده "محمد بن اسماعيلي" في دراسته حول موضوع سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين ،تشخيصه و علاجه و هذا ما اقتراحه "جون جاك روسو" في نظرية للعقاب حيث يوحى في كتابه " إميل " بحسن معاملة الطفل و الابتعاد عن فكرة عقابه فأوصى بترك الطفل يتصرف حسب طبيعته و عدم استعمال أساليب العقاب معه لأن له أثر وخيم على نفسيته .

يتفق المربين مع ما جاء به "جون جاك روسو" و ما ذهب إليه "جون ديوي" و "منتسوري" و "دوركايم" الدليل على رفض معارضي فكرة العقاب لكل مظاهر سوء المعاملة التي تحيط بالتلميذ و تشجعه على مغادرة المدرسة و يظهر سلوكا عدوانيا و عدم الاهتمام بالتعلم و الموضوعات المدرسية ،أما دراسة "كونين" و "جامب" ،بل على المدرس الاتصاف بأخلاق تليق بالمرابي كأن يكون طيبا ،عادلا ،يساعد التلاميذ على حل مشاكلهم ،قادرا على رؤية هذه المشاكل بالطريقة التي يراها بها المراهقون و بالصورة يتأثرون بها ، مما ينعكس إيجابا على مردوده الدراسي .

و من خلال هذه النتائج توصلنا إلى أن سوء معاملة الأستاذ للتلميذ المراهق المتمدرس تؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي .

4- الاقتراحات

بحكم تخصصنا في علوم التربية و التكوين الذي تلقينه لمدة خمس سنوات و بحكم احتكاكنا بالميدان و خاصة التلميذ نتقدم بهذه الاقتراحات التي نراها ضرورية للسير الحسن للعملية التعليمية التعلمية التي نتمنى أن تجد اهتماما من طرف المسؤولين على العملية التربوية و الأستاذ خاصة باعتباره المسؤول الأول في تحقيق التوازن لدى المتدرس و تتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي :

1. اقتراحات موجهة للأساتذة :

- محاولة زيادة التفاعل الجيد و الحسن بين الأستاذ و التلميذ في حل العقاب و المشاكل التي تصادف طريقه ، و تحسيس التلميذ بأنه أهل الثقة ، فلا يجب أن نقلل من أهميته و شأنه حتى لا يخلق فيه الإحباط.
- استعمال الطرق السليمة و الملائمة للتدريس، و يمكن إتباع طرق عديدة لبلوغ هذا الهدف، فالطريقة السليمة في التدريس حتما سوف تبعث في التلاميذ روح المناقشة و الفكر النقدي، و تفسح أمامهم فرص البحث و الاستكشاف.
- تكثيف النشاطات المختلفة داخل الفصل ، و خاصة النشاطات التي تعتمد على مشاركة التلاميذ و التي تهدف إلى دعم التفاعل بينهم و بين الأستاذ ، فعلى سبيل المثال فسح المجال من حين لآخر لممارسة النشاطات حرة تخدم و تغذي الجانب المعرفي و الدراسي للتلميذ ، لأن الروتين تقتل فيه روح الإبداع و المبادرة .
- تحقيق العدالة و المساواة في الفصل إذ لا يجب على الأستاذ أن يهتم بفئة المجتهدين و يهمل الفئة المتوسطة و الضعيفة لا أنه بذلك سوف يدفع بهذه الأخيرة إلى الإحباط و خيبة الأمل و بالتالي الفشل الدراسي المؤكد.
- العلاقة التربوية بين الطرفين الأستاذ و التلميذ لا يجب أن تخلو من الحيوية و النشاط و التفاعل الايجابي و الاحترام المتبادل .
- تخلي الأستاذ عن الأساليب و العقاب المدرسي و فرض النظام داخل الفصل .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

- يجب مراعاة مشاعر التلاميذ أثناء اللجوء إلى تعديل سلوكهم، و تصحيح أخطائهم بطرق ديمقراطية ; .

- الإعداد النفسي، و المهني، و الثقافي للأستاذ.

- الاستماع للطلبة من أجل التمكن من التعرف عن قرب على أفكارهم و انشغالاتهم.

- عدم دمج الأساتذة المشاكل الخاصة التي يواجهونها في الحياة اليومية أثناء تعاملهم مع التلاميذ.

- على المدرس أن يكون رحيما، رؤوفا، منبسطا، حتى يستطيع للتلميذ التعامل معه، و أن يكون

بمثابة الأب و المربي لمساعدة التلميذ على التكيف و الارتياح و هكذا على التكوين السليم.

2- اقتراحات موجهة للتلاميذ :

- المشاركة في فعاليات الدرس، بالانتباه الجيد و التركيز المكثف داخل الفصل .

- الإقلاع عن كل أساليب التشويش و الفوضى أثناء الدرس.

- الاهتمام بالمطالعة الأدبية و العلمية من أجل التزويد الثقافي بزيادة متنوعة يسمح للتلميذ

بالنقاش و التحوار مع الأساتذة.

- طرح أسئلة عند عدم فهم الدروس الصعبة .

- مراجعة الدروس و عدم تركها تتراكم.

وهذه الدراسة تبقي مفتوحة للطلبة اللذين يؤتوننا من بعدنا، لتوسع في هذه الدراسة وذلك للتطرق

إلى الخلفية النظرية التي تؤدي بالأساتذة إلى أسلوب سوء المعاملة اتجاه التلاميذ ومن هذه

الخلفيات نذكر (الضغوطات المهنية التي يتعرض لها المدرس يوميا).

خاتمة

تعد المعاملة التي يحضي بها التلميذ من طرف مدرسيه من أهم المواضيع التي جلبت اهتمام المدراء و أولياء التلاميذ و العاملين في الحقل التربوي، فالعلاقة التي تربط المدرس بالتلميذ لها تأثير علي التحصيل الدراسي، فأسلوب المدرس الذي يتبعه مع تلاميذه داخل الصف أمر مهم لنجاح العملية التعليمية التعلمية، وما يزيد من تعقد أسلوب المدرس هو مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ المتمدرس في الطور الثانوي إذ تعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة في حياة الفرد، فإذا أحسننا التعامل معها ومسيراتها والتجاوب مع تغيراتها نكون قد ضمننا النجاح والتقدم للتلميذ ليس من الجانب الدراسي فقط بل في كل الحياة، لذا يستلزم على المدرس أن ينتبه جيدا لمخاطر هذه المرحلة ومحاولة معرفة كل ما يطرأ على التلميذ من تغيرات مختلفة، حتى يستطيع أن يبني معه علاقة حسنة فيساعده على النمو النفسي السليم علما أن نجاح هذه العلاقة يتوقف على درجة التكيف الشخصي للمعلم.

من هنا نقول أن لمعاملة المدرس للتلميذ دور بالغ الأهمية في عملية التحصيل الدراسي، بحيث إذا أحسن المدرس معاملته للتلميذ يثير الرغبة لديه ويخلق عنده التشويق للمتابعة والقدرة على إبراز معني ما يتعلمه وكذا إدراك المعاني الحقيقية للعملية التربوية،

وحتى يرفع من مستواه و يعمل على تحقيق الأهداف التربوية الرامي تجسدها، أما إذا كانت المعاملة سيئة ومبنية على عقاب التلاميذ وتهديدهم، الضرب والإحراج أدى بهم إلي كره الدراسة والهروب منها وبذلك ينخفض مستوى تحصيل التلاميذ وكذا انتشار الرسوب المدرسي، وخلق أفات اجتماعية للمجتمع.

رغم كل ما بينه الجانب النظري والدراسات السابقة من مدى تأثير معاملة الأستاذ على التحصيل الدراسي للمراهق، إلا أن بعد إخضاع فرضية البحث للمعالجة أثبتت أن هناك فئة معتبرة من التلاميذ المراهقين لا تؤثر سوء معاملة الأستاذ على تحصيلهم الدراسي بل يعتمدون على أنفسهم للمراجعة، فبذلك سوء المعاملة ليس العامل الوحيد الذي يؤدي إلي ضعف التحصيل الدراسي فقد يعود إلي عوامل أخرى نفسية، أسرية، مدرسية... أو قد يعود إلي مرحلة المراهقة التي يمر بها المتمدرس.

وفي الأخير نأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة التفاتة أولية تدفع بنا إلي دراسة هذا المشكل بشكل أوسع والأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات المرتبطة بموضوع العقاب المدرسي، و ما يترتب عنه من نتائج سلبية وذلك على جميع المستويات، ويفتح المجال لدراسات أخرى تبحث في أسباب ضعف التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-المراجع باللغة العربية

- 1- أحمد زكي صالح (بدون سنة): علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة العاشرة.
- 2- أحمد اللقاني (1990): التعلم و التعليم الصفي، دار الثقافة، عمان، بدون طبعة .
- 3- أحمد إبراهيم أحمد (2001): الادارة المدرسية في الألفية الثالثة ، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، الطبعة الأولى .
- 4- أمينة اللوة (بدون سنة): الموجز في التربية و علم النفس، دار الكتب العربية ، الإسكندرية ، بدون طبعة .
- 5- أحمد محمد الطيب (1999): الادارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة ، الناشر المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطه ،الإسكندرية ،الطبعة الأولى .
- 6- أمل محمد حسونة (2008): علم النفس النمو،الدار العالمية للنشر و التوزيع الجيزة، الطبعة الأولى.
- 7- أحمد كمال أحمد ،سليمان عدلي (1976): المدرسة و المجتمع،مكتبة الانجلو مصرية ،مصر ،بدون طبعة .
- 8- أحمد محمد الزغبي (2001): الأسس النظرية للمشكلات و سبيل معالجتها ، دار زهران للنشر و التوزيع ،الأردن ،بدون طبعة .
- 9- أحمد محمد الزغبي(2001): علم النفس النمو،المكتبة الوطنية للطباعة و النشر ،أردن ، الطبعة الأولى .
- 10- أحمد حافظ النجم و آخرون(1988) : دليل الباحث ،دار المريخ للنشر ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،بدون طبعة .

- 11- أحمد محمد الحضييري و آخرون(1992): الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير و الدكتوراه، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، بدون طبعة .
- 12- أحمد عطية أحمد (2003): مناهج البحث في التربية و علم النفس رؤية نقدية، الدار المصرية اللبنانية، عمان، بدون طبعة.
- 13- أحمد إبراهيم شلبي (1983): تقييم تعلم الطالب التجميعی و التكوینی، دار كجروهيل للنشر، القاهرة، مصر، بدون طبعة .
- 14- ايميل دوركايم (بدون سنة): التربية الأخلاقية، مكتبة مصر للطباعة، مصر، بدون طبعة .
- 15- ايرفنج ستارت و لنجدون (بدون سنة): العلاقات بين الآباء و الأبناء، مطابع دار العلم، بدون بلد النشر، بدون طبعة .
- 16- بشيري (2000): علم النفس النمو، جامعة الزقازيق مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، بدون طبعة .
- 17- بلعيد و مهني (2000): التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر النشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الرابعة .
- 18- دليل ولي التلميذ(2006)- من الأولى ثانوى إلى البكالوريا- وزارة التربية، سبتمبر
- 19- جلال سعد (بدون سنة): الطفولة و المراهقة، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، بدون طبعة.
- 20- جابر عبد الحميد (بدون سنة): سيكولوجية التعلم، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، بدون طبعة.
- 21- حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، بدون بلد النشر، الطبعة الخامسة .
- 22- حامد عبد السلام زهران (2005): الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، بدون بلد النشر، الطبعة الرابعة .

- 23- رمزية الغريب (بدون سنة): سيكولوجية التعلم، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، الطبعة الثانية.
- 24- رجاء محمود أبو علاء (بدون سنة): الفروق الفردية و تطبيقاتها، دار القلم، الكويت، بدون طبعة.
- 25- رس و سطون (1988): تعديل سلوك الأطفال، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 26- رمضان محمد القذافي (1977): علم النفس النمو و المراهقة، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 27- رمزية الغريب (1960): أبحاث علم النفس، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، بدون طبعة.
- 28- زكريا الظاهر و آخرون (1999): مبادئ القياس و التقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، طبعة الأولى.
- 29- سيد أحمد غريب (1998): إحصاء و القياس في البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 30- سيد فؤاد البهي (1975): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، بدون طبعة.
- 31- سيد فؤاد الهي (1998): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، مصر، بدون طبعة.
- 32- ستيفين هارد (2009): مشكلات الطفولة و سيكولوجية المراهقة و طرق علاجها، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 33- سامي محمد ملحم (2004): علم النفس و دورة حياة الإنسان، دار الفكر للنشر و التوزيع، مصر، الطبعة الأولى.

- 34- شحاته سليمان محمد سليمان (2006): مناهج البحث بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، بدون طبعة .
- 35- شارف محمد سرير و آخرون (1995): التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم ، دار النشر و التوزيع ، معسكر ، الطبعة الثانية .
- 36- صلاح مصطفى الغزالي (بدون سنة): منهجية العلوم الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة ، بدون طبعة .
- 37- صالح حسن الداھري ، وھيب محمد الكيسي (1999): علم النفس العام ، دار كندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى .
- 38- طاهر زرهوني (1993): التعلم في الجزائر قبل الاستقلال ، موقع المكتبة الوطنية ، الجزائر ، بدون طبعة .
- 39- عبد المنعم الميلادي (2006): سيكولوجية المراهقة ، مؤسسة الشباب الجامعة ، مصر ، بدون طبعة .
- 40- عبد الفتاح دويدار (1996): سيكولوجية النمو و الارتقاء ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون طبعة .
- 41- عصام نور (2006): علم النفس ، مؤسسة الشباب الجامعة ، مصر ، بدون طبعة .
- 42- عبد العلي الجسماني (1994): سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
- 43- عبد الرحمن العيسوي (2003): سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ، دار الجلال للطباعة ، مصر ، بدون طبعة .
- 44- عباس محمود عوض (1999): مدخل علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة و الشيخوخة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون طبعة .

- 45- عبد الحميد قايد (1970): رائد التربية العامة و أصول التدريس، دار الكتاب اللبناني ،لبنان ،طبعة الثانية .
- 46- علي الشوكي (بدون سنة): المدرسة و التربية و ادراة الصفوف، دار المكتبة الحياة ،عمان ،بدون طبعة .
- 47- عطية الإبراهيمي(بدون سنة): الاتجاهات الجدلية فى التربية، دار المعارف، القاهرة، بدون طبعة .
- 48- عبد الحميد جابر (بدون سنة): دراسات فى علم النفس، دار عالم الكتب، القاهرة، بدون طبعة .
- 49- عبد الرحمن العيسوي (1984): علم النفس بين النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، جامعة الإسكندرية ،بيروت ،بدون طبعة .
- 50- عمر عبد الرحيم نصر الله (2010): تدنى مستوى التحصيل و الانجاز المدرسى أسبابه و علاجه، دار وائل للنشر و التوزيع ،بدون بلد النشر ،الطبعة الثانية .
- 51- عبد الرحمن العيسوي (1984): علم النفس بين النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،جامعة الإسكندرية ،بيروت ،بدون طبعة .
- 52- عبد الحفيظ مقدم (بدون سنة): الإحصاء و القياس النفسى و التربوي مع نماذج من القياس و الاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر ،بدون طبعة .
- 53- عبد الرحمن العيسوي(بدون سنة): القياس و التجربة فى علم النفس والتجربة، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت ،بدون طبعة .
- 54- عبد المجيد نشواتي (1987): علم النفس التربوي، دار النهضة المصرية ،مصر ،القاهرة، بدون طبعة .
- 55- عزت جرادات ،صفاء أبو عزلة و آخرون(1987): مدخل إلى التربية ، مكتبة دار الفكر للنشر و التوزيع،الأردن ،الطبعة الأولى .

- 56- عبد الله بن عايض سالم الثبيتي(2002): علم اجتماع التربية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،الطبعة الأولى.
- 57- فؤاد أبو حطب (1983): القدرات العقلية،المكتبة لأنجلو مصرية،مصر،القاهرة، الطبعة الثانية.
- 58- قاسم علي الصراغي (2002): القياس و التقويم فى التربية و التعليم،دار الكتاب للنشر،دون بلد النشر،بدون طبعة.
- 59- قاضي مصطفى يوسف(1981): الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، طبعة الرابعة.
- 60- كمال دسوقي(1961): علم النفس العقابى أصوله و تطبيقاتها، دار المعارف ،مصر،بدون طبعة.
- 61- محمد شهب (2000): المدرسة و السلوك الانحرافين دراسة اجتماعية تربوية، مؤسسة للنشر و التوزيع،دار البيضاء،الطبعة الأولى.
- 62- محمد بن اسماعيلي(1982): سوء التوافق الدراسى لدى المراهقين تشخيصه علاجه، مطبعة الكاهنة،الجزائر،بدون طبعة.
- 63- محمد عبد الرحمان عدس (1998): فن التدريس، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى.
- 64- محمد جميل و آخرون(1978): النمو من الطفولة إلى المراهقة، المملكة العربية السعودية، جدة،دون بلد النشر،بدون طبعة.
- 65- محمد عوض و محمد فرحان القضاة(2006): المعلم الجديد: دليل المعلم فى الادارة الصفية الفعالة،دار الحامد للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،الطبعة الأولى.
- 66- محمد أيوب الشحيمي (بدون سنة): الإرشاد التربوي والاجتماعي لدى الأطفال،دار الفكر التربوي، عمان،بدون طبعة.

- 67- محمد سامي منير الدغدي (2000): المدرس المثالي (نحو تعليم أفضل) ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون طبعة.
- 68- محمد التومي (1977): تطور النظريات و أفكار تربوية ، دار العربية للكتاب ، بدون بلد النشر، بدون طبعة.
- 69- مجدي أحمد محمد عبد الله (1997): الطفولة بين السوء و المرض، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، بدون طبعة.
- 70- محمد جمال صقر (1965): اتجاهات فى التربية و التعليم ، دار المعارف، مصر، بدون طبعة.
- 71- مصطفى فهمي (1967): الصحة النفسية فى الأسرة و المجتمع ، دار مصر للطباعة، مصر، بدون طبعة.
- 72- مصطفى فهمي (1974): سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار مصر للطباعة، مصر، بدون طبعة.
- 73- محمد الطيب العلوي (1982): التربية و الادارة بالمدارس الجزائرية ، دار البحث للطباعة و النشر ، الجزائر، بدون طبعة.
- 74- مصطفى خليل الشرقاوي (بدون سنة): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية لطباعة و النشر ، الإسكندرية، بيروت ، بدون طبعة .
- 75- مایسة أحمد النیال (2007): التنشئة الاجتماعية ،مبحث فى علم النفس الاجتماعى ،دار المعرفة الجامعية ،الأزرايطة ،بدون طبعة .
- 76- مصطفى غالب (1986): الإحصاء و القياس فى البحث الاجتماعى و المعالجات الإحصائية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، بدون طبعة.
- 77- محمد عبد الرحمان عدس (2007): تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، و الأردن، الطبعة الأولى.

78- محمود عبد الحليم منسي (1998): ديناميات الجماعة و التفاعل الصفي، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى .

79- محمد حسين العميرة (2000): المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى .

80- مصطفى صالح الفوال (1982): منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، بدون طبعة.

81- محمد بوعلاق (2009): الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و الاجتماعية و التربوية، دار الأمل للطباعة و النشر، الجزائر، الطبعة الأولى .

82- نادر فهمي الزيوج و آخرون (1999): التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر للطباعة، الأردن، بدون طبعة .

83- نعيم الرفاعي (1977): الصحة النفسية، مطبعة محمد هشام، دمشق، الطبعة الأولى .

1-2- قائمة القواميس و المعاجم العربية و الأجنبية:

84- إبراهيم مذكور (1975): معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

85- بن هادية علي (1984): القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للتوزيع، المؤسسة الجزائرية للكتاب، تونس، الجزائر.

86- المنجد في اللغة و الإعلام (1986): دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

1-3- رسائل الماجستير:

87- محمد يحي زكريا (1983): علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه، معهد علم النفس .

88- محمد برو (1983): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في شعبة الأدبية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس .

89- عبد القادر فضيل (1982): التأخر الدراسي ، في منطقة بوزريعة، رسالة جامعية.

- طاهر سعد الله (1995): علاقة القدرة في التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة
90

ماجستير

91- محي الدين عبد العزيز، عباس المدني (1989): صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات

وعلاقتها بالبيئة الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي

92- جاب الله زاهية (1998): التسرب المدرسي في الارتداء للأمية في الجزائر، شهادة ماجستير،
جامعة الجزائر.

93- نزييم صرداوي (2009): المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة،
قسم علم النفس و علوم الأروطوفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.

4-1- مجالات التربية:

94- إسحاق محمد (1982): التفاعل اللفظي ، مجلة التربية ، الوزارة التعليمية، عمان ،
الأردن، العدد أربع.

95- سعد الله ظاهر (1941): علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية،
الجزائر، الجزء الثاني.

96- مجلة الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفس (1994): ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،
العدد الرابع.

01-ROBET LA FANT(1973) : vocabulaire de psychologie et de psychiatrie de l'enfant, paris.

02- LAROUSSE, Dictionnaire en langue française(1995) : les éditions françaises, France.

03- « **Secondaire enseignement** » Microsoft®Encarta®2006[CD] Microsoft corporation 2005.

04- Daniel marcel, Alain braconnier,(2004): Adolescence et psychologie rage de vie, édition Masson, paris.



ملحق رقم (1) استبيان موجه للتلاميذ الثانوية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم التربية

تخصص تأطير تربوي

استبيان من إعداد الطالبتين لتلاميذ الثانوية حول موضوع :

سوء معاملة الأستاذ للتلميذ و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهق
المتدرس في الطور الثانوي

تعليمات:

أخي التلميذ أختي التلميذة ،تحية و بعد:

نرجو منك أن تتفضل بالإجابة على الأسئلة بكل حرية و موضوعية ،فالرجاء
منك قراءتها بدقة و إمعان و ذلك لمساعدتنا في انجاز الموضوع بحثنا .

لا توجد إجابات خاطئة و أخرى صحيحة طالما أنها تعبر عن حقيقة رأيك و سوف
نتوعد بسرية المعلومات التي سوف تقدمها، و لا تستعمل إلا لغرض علمي .

ملاحظة: وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

نشكركم على حسن تعاونكم معنا

ولكم منا خالص التقدير و الامتنان

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس : ذكر أنثى

الاسم :

السن :

القسم :

المحور الثاني : طبيعة معاملة المعلم للتلميذ

1-ماذا يمثل الأستاذ بالنسبة لك ؟

سلطة أب موجه صديق

2-هل تفضل الأستاذ الذي :

يعطيك الحرية المطلقة المعاقب

العادل في المعاملة اللامبالي

أشياء أخرى.....

3-هل تحترم الأستاذ لأنك:

تخاف من العقاب تحب المادة تعلمت أن تحترم المعلم

شيء آخر

4-هل تعجبك طريقة أستاذك في التدريس ؟

نعم لا

5- هل الأستاذ الناجح هو الذي :

يستعمل العقاب يستعمل الثواب يمزج بينهما

شيء آخر

6- هل لديك أساتذة يعاملونك معاملة سيئة ؟

نعم لا

7- ما نوع المعاملة التي يقوم بها الأستاذ تجاهك؟

- حسنة
- جيدة
- لامبالاة
- إهمال
- سخرية
- متشددة
- قاسية
- الضرب

8- هل جميع الأساتذة يعاملونك بهذه الطريقة؟

نعم لا

9- هل هذه المعاملة تؤثر على شخصيتك؟

نعم لا

*إذا كان نعم فمل هو إحساسك أثناء تلك المعاملة؟

- حزن
- غضب
- تشاؤم
- ثوران
- إحباط
- خيبة أمل
- الرد عليه بالكلام
- الرغبة في ضربه
- إزعاجه أثناء الدرس

10-برأيك هذه المعاملة راجعة إلى:

- تصرفاتك

- نوع معاملة الأستاذ

11-ما هي الإجراءات التي يتخذها الأستاذ معك أثناء قيامك بإحدى هذه السلوكات؟

- إخراجك من القسم
- كتابة تقرير عليك
- اللامبالاة
- الشجار معك و أمام زملائك
- محاولة فهمك و حل مشكلاتك

12-هل هذه المعاملة معك نفسها مع نوع معاملة الأستاذ لزملائك؟

نعم لا

محور الثالث : أثر المعاملة على التحصيل الدراسي

1- هل ترى أن هذه المعاملة لها أثر على علامتك الدراسية ؟

نعم لا

2- ما هي المعلومات التي ترسخ في ذهنك جيدا ؟

المعلومات التي تعاقب عليها لماذا؟

.....

المعلومات التي لا تعاقب عليها لماذا؟

.....

3- ما هي أسباب ضعف التحصيل في نظرك؟

- سوء المعاملة من طرف الأستاذ
- عدم اهتمام التلميذ بدروسه
- عدم فهم الدروس لصعوبتها
- العقاب الذي يتلقاه أثناء الدرس
- عدم تمكن الأستاذ من المادة

أشياء أخرى.....

.....

4- هل ترى أن تقديم الأستاذ للدرس دون السماح بالمناقشة مع التلاميذ يؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي ؟

نعم لا

5- هل تريد أن يتابع تعليمك السنة المقبلة؟

نعم لا

6- ما سبب ارتياحك للمادة المختارة؟ هو

- حبك للمادة
- معاملة الأستاذ الحسنة لك
- الاثنين معا

7- هل تطرح أسئلة عندما لا تفهم الدرس؟

- كثيرا
- أحيانا
- لا أسأل

8- عندما لا تطرح الأسئلة ما السبب في ذلك؟

- خوفك من الأستاذ
- خوفك من استهزاء زملاء
- عدم مقدرتك على صياغة السؤال

9- ما موقف أستاذك عندما تسأل:

- الإصغاء للسؤال
- توبيخك لعدم فهمك الدرس

- اللامبالاة

10- كيف يكون الأستاذ عادة أثناء إلقاءه للدرس ؟

- متشدد

- لين

- متسهل

11- هل يوجه لك أستاذك أسئلة أثناء الدرس ؟

لا

نعم

12- ما موقفه إذا أخطأت في الإجابة ؟

- الاستهزاء

- ترك فرص للأخر

- إعادة توضيح السؤال